جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص : نقد حديث و معاصر

إعداد الطالبتين:
شمار ياسمينة زيدو حياة

يوم Click here to enter a date.

المكـــان ودلالته في رواية "الصخرة الأسيرة "لصادق بن طاهر فاروق

لجنة المناقشة:

الياس مستاري	أ. مح أ	جامعة بسكرة	مقرر
علي رحماني	أ. مح ب	جامعة بسكرة	رئيس
ربيعة بدري	أ. مح ب	جامعة بسكرة	مناقش

السنة الجامعية:2019 - 2020

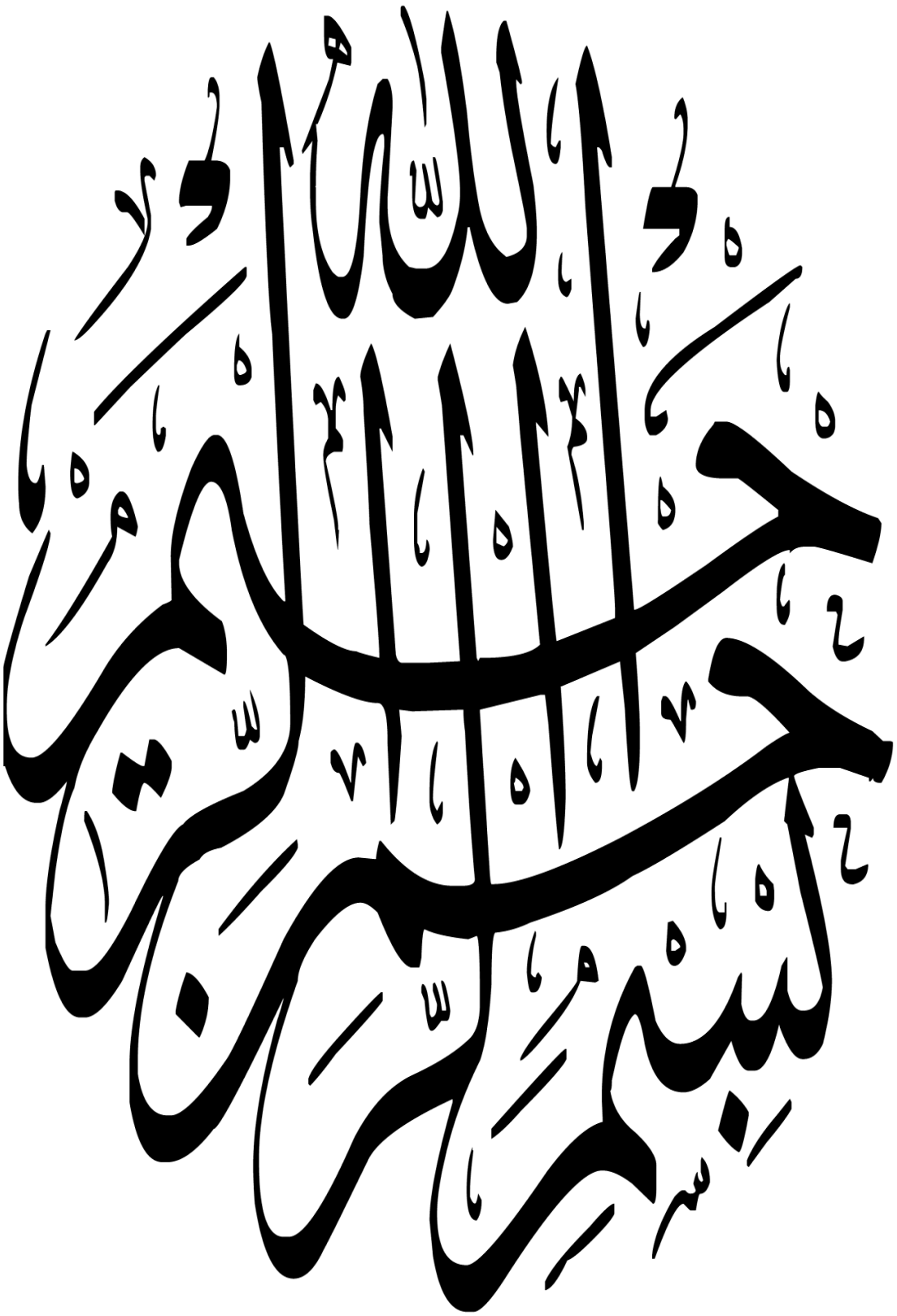
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــر وعرفان

ربما تتداخل الحروف والكلمات وربما يتلعثم اللسان عن التعبير ولكن القلب يبقى الفيصل

والأصدق فالشكر والحمد لله على نعمة لازمتني طول حياتي ثم الشكر لوالدي حفظهم الله

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من كان لنا سندا في هذا الإنجاز وعلى رأسهم الأستاذ الفاضل "مستاري الياس" الذي كان العمود الفقري لهذا العمل بتوجيهاته التي كانت النور لإتمام هذا العمل فهو رمز

العطاء ومثال حي عن الروح العلمية والعملية

فلك منا أستاذي أسمى عبارات الاحترام والتقدير

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر لجميع أساتذة قسم الآداب بسكرة على مجهوداتهـــــــــم

والى كل من ساهم من قريب او بعيد في انجاز هذا العمـــــل

اهـــــداء

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون)

صدق الله العظيم

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولايطيب النهار الا بطاعتك .....ولا تطيب اللحظات الا بذكرك .... ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ..... ولا تطيب الجنة الا برؤيتك

"الله جل جلاله"

الى من بلغ الرسالة وادى الأمانة .... ونصح الامة ..... الى نبي الرحمة ونور العالمين

الى ملاكي في الحياة .... الى معنى الاحب والى معنى الحنان الى بسمة الحياة وسر الوجود

الى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى اغلى الحبايب " امي ح، ش '

الى من كلله الله بالهيبة والوقار .... الى من علمني العطاء دون انتظار "ابي الغالي ش، بوخالفة"

الى الاخوة والاخوات الى من تحلو بالوفاء والعطاء بالخصوص سميحة ،نصيرة، سعيدة،كمال ،ياسين ،عزالدين ،الى بنات اختي رحمة ووسام الى من كانو معي على طريق النجاح والخير الى من عرفت كيف اجدهم وعلموني ان لااضيعهم "

ياسميـــــــنة

الى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير ، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي (والدي الغالي) اطال الله في عمره .

الى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني رابطة الجأش ، ورعتني حتى صرت

كبيرا (امـــي الغالية)

الى اخوتي سمية صلاح عزالدين ، من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب ، الى جميع أساتذتي الكرام ، ممن لم يتوانوا في مد العون لي .

حيـــــاة

مقدمة

مقدمـــة:

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان، والصلاة على أشرف المرسلين وعلى أصحابه اجمعين أما بعد:

تحتل الرواية في الساحة الأدبية الحديثة والمعاصرة مكانة مرموقة، فهي من الأجناس الأدبية والأشكال السردية التي تجسد الواقع في الأحداث والقضايا التي تثيرها.

وقد عرفت الرواية الجزائرية تطورا ملحوظا حيث أصبحت فنا أدبيا ذاع صيته في الساحة الأدبية وهذا ما جعل النقاد يحاولون البحث عن آليات تطبيقية من المناهج السياقية والنسقية.

يعد المكان أحد البنيات السردية للرواية التي تقوم عليها ولا يرتبط المكان الروائي ببنية الرواية فحسب ،وإنما يسهم في تشكيل أبعادها الدلالية ،من خلال اشتغال مكوناتها على مقومات الهوية والذات والتاريخ والوطن كما يتصل أيضا بعملية التلقي ينفذ من خلاله القارئ إلى أغوار الرواية فيكشف بنيتها الدلالية العميقة بناء على ما سبق ونظرا للأهمية البالغة التي يحظى بها المكان في الرواية جاء البحث موسوما ب"المكان ودلالته في رواية الصخرة الأسيرة " لصادق بن طاهر فاروق التي دارت أحداثها بمدينة الجلفة حيث استعملت فيها مختلف أساليب الحرق والعنف والإبادة وتعذيب الأهالي من طرف الاستعمار الفرنسي وسلبهم وطردهم من أراضيهم.

وقد كانت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع نابعة عن عدة دوافع ولعلى من بينها **الدافع الذاتي** الذي تمثل في إعجابنا بالطريقة التي يكتب بها الروائي صادق بن طاهر فاروق، والدافع **موضوعي** تمثل في أهمية دراسة عنصر المكان لأنه يضمن انسجام الرواية وجمالياتها.

ومن هنا كانت إشكالية بحثنا والتي تمثلت في مجموعة من التساؤلات هي:

- ما مفهوم المكان وعلاقته بالمفاهيم الأخرى (اللغوي، الفلسفي، الأدبي)؟
- كيف وظف صادق بن طاهر فاروق المكان؟
- ماهي أهم الأماكن المفتوحة والمغلقة في الرواية؟

ماهي علاقة العناصر الروائية بالمكان (الزمن، الوصف، الشخصية)؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بتصميم هيكل البحث كما يلي: مقدمة المدخل وفصلين وخاتمة، تناولنا في المدخل: حقل المفاهيم مفهوم مصطلح المكان وتطوره إضافة إلى تعدد المصطلح (الفضاء والحيز) كما تطرقنا الى أهمية المكان.

أما الفصل الأول فموسم ب: تجليات المكان في رواية الصخرة الأسيرة فقد تناولنا فيه الأماكن المفتوحة والأماكن المغلقة .

ثم يأتي الفصل الثاني الموسم ب: علاقة العناصر الروائية بالمكان (علاقته بالزمن والوصف والشخصية)

أما بالنسبة للخاتمة فقد كانت عبارة عن حصيلة للنتائج المتوصل اليها.

والمنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لهذه الدراسة.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

_حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي.

_شريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي.

_ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي.

وقد واجهنا في هذا البحث العديد من الصعوبات لعلى من أهمها هذا الوباء الذي اجتاح العالم جعل صعوبة في الالتقاء بالأستاذ والزملاء لأخذ التوجيهات والنصائح.

_صعوبة الحصول على المراجع المهمة في بحثنا.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى أستاذنا الفاضل "مستاري الياس" الذي تفضل بقبول الإشراف على البحث واحاطه بالعناية والاهتمام، ونسأل الله التوفيق والنجاح في عملنا.

المدخل: حقل المفاهيم

1_ مفهوم مصطلح المكـــان وتطوره:

أ) المفهـــــوم اللغوي:

لقد تعددت الدلالات اللغوية للمكان وقد جاء في لسان العرب لابن المنظور:" المكان والمكانة في أصل التقدير الفعل لأنه موضع لكينونة الشي فيه، غير انه لما كثر اجروه في التصريف مجرى فعال والمكان: الموضع والجمع أمكنة وأماكن جمع الجمع " [1]ويقصد بذلك بأن المكان على العموم يدل على كينونة الشيء فيه.

كما يضيف **إبراهيم مصطفى** في المعجم الوسيط في قوله" المكان جمع أماكن وأمكنة، وأماكن موضع كون الشيء والمكانة جمع الجمع الموضع _ المنزلة، ويقال مكين فيه، أي موجود فيه"[2]من خلال هذا التعريف اللغوي نجد أن إبراهيم مصطفى أكد على أن المكان هو الموضع والمنزلة.

وورد في المصباح المنير مادة م.ك.ن" مكن فلان عند السلطان مكانة وزان ضخم ضخامة عنده وارتفع فهو مكين، ومكنته من الشيء تمكينا جعل عليه سلطانا وقدرة فتمكن منه، استمكن قدر عليه وله مكنة، أي قوة وشدة "[3] بمعنى أن لفلان مكانة عند السلطان اي منزلة عليا وأن هذا المفهوم اللغوي بدلالته على المنزلة العالية ضمن لفظه(المكان)

---

[1]_ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ،بيروت ، لبنان، ط1، 1990، مج13، ص 414.

[2]_ إبراهيم مصطفى واخرون ،المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ،إسطنبول ، تركيا، دط، ،دت ،ج، ح1ص 306.

[3]_احمد بن محمد بن علي الفيتومي المقري المصباح المنير معجم عربي، عربي مادة(م ك ن)، مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصلح ، بيروت، لبنان،ط1987م ،ص221.

وجاء في معجم الكليات المكان هو " الحاوي للشيء المستقر المقعد الانسان من الأرض وموضع قيامه وضاجعته وهو (فعال)من التمكن (مفعل) من الكون ، كالمقال من القول ،لأنهما قالوا في جمعه(أمكن) و(أمكنة) و(أماكن) وقالو: تمكن ، ولو كان من القول لقالوا : تكون " أعطى أبو البقاء أيوب بن موسى الحسني ميزتين للمكان حقيقي ومجازي .

كما أوضح كتاب الكليات بأن " كل مكان ليس بظرف كما كانت أسماء الزمان كلها ظروف وذلك لأن الأمكنة أجسام ثابتة فهي بعيدة من الأفعال والأزمان والأفعال أحداث منقضية ومتجددة " لقد أعطاها صفة الثبوت بدلا من أن تكون ظرفا متجددا.[1]

ب) المفهوم الفلسفـــي للمكان:

لقد اهتمت الفلسفة منذ القديم اهتماما كبيرا بالمكان فهي تبحث عن حقيقة الأشياء وماهيتها ما جعلها تنتقل من التصور الميتافيزيقي للأشياء الى التصور العقلي المنطقي[2]، وباعتبار أن المكان من أهم مباحث الطبيعيات التي اشتغل عليها الفكر الفلسفي (الإغريقي والإسلامي) غير أن " **ليزنزن الايلي**"Zenoo Délee نفى وجود المكان اذ

[1] _ أبو البقاء أيوب بن موسى الحسني ، الكليات ، معجم المصطلحات والفروق اللغوية ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1998،ص826_827.

[2] _مصطفى لبيب عبد الغني : نصوص واصطلاحات فلسفية وعربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة،مصر،2002،ص 21.

يقول أرسطو فيه ((إن شك زينون يتطلب حجة ما، فإذا كان كلا موجود يوجد في مكان فمن الواضح أن يكون للمكان مكان، وهكذا يمر بلا نهاية))[1]

وقد شغل مفهوم المكان كثيرا من الفلاسفة فعقد واصلة وثيقة بين الزمان والمكان والحركة. ولذلك (فإن النظر في أمر الزمان مناسب للنظر في أمر المكان لأنه من الأمور التي تلزم كل حركة)[2] بمعنى أن الزمان والمكان تربطهما علاقة كبيرة لأنهما يلتزمان الحركة.

هناك العديد من المفاهيم للمكان عند الفلاسفة بدءا بأرسطو، أما أفلاطون فقد صرح بأن (المكان حاويا وقابلا للشيء) ورأى ارسطو (أن المكان هو نهاية الجسم المحيط وهو نهاية الجسم المحتوى) من هاتين التعريفين نلمس الحسية التي تعد سمة الصورة الذهنية للمكان لدى الإنسان.

ومع عهد الفلسفة الكلاسيكية، لما كان التصور العقلي أساس لبناء نظرية المعرفة تناول أفلاطون المحل كمصطلح مقابل للمكان.

[1] _محمد عاطف العراقي، الفلسفة الطبيعية عند ابن سينا، دار المعارف، ط2، القاهرة، مصر،2002، ص202.
[2] _حنان محمد موسى حمودة، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر (احمد عبد المعطى حجازي نموذجا)، عالم الكتب الحديث، ط 2006، ص18.

"..... إن أهم خاصية لذلك البرهان على وجود المحل هي كونه هجينة حل وسط بين القياس والحسس)[1]بمعنى أن خاصية لذلك البرهان على وجود المحل الذي هي حل وسط بين القياس والحسس.

ج_ المفهوم الأدبـــــي:

يمثل المكان مكونا محوريا في بنية السرد "بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان فلا وجود لأحداث خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين"[2]فهو «البؤرة الضرورية التي تدعم الحكي وتناهضت به في كل عمل تخيلي[3] " وتأسيسا على ذلك يمكننا النظر إلى المكان بوصفه " شبكة من العلاقات والرؤى ووجهات النظر التي تتضامن مع بعضها لتشييد الفضاء الروائي الذي ستجرى فيه الأحداث ، فالمكان يكون منظما بالدقة نفسها التي نظمت بها العناصر الأخرى في الرواية"[4] بمعنى أن المكان يعد من أهم الأركان التي تشكل بنية النص الروائي ، لأن باقي عناصر الرواية لا يمكنها التقدم إلا بحضور مكان يجمعهما، إذن فالمكان " ليس عنصرا زائدا في الرواية ، فهو يتخذ أشكالا ويتضمن معاني عديدة، بل إنه قد يكون في بعض الأحيان هو الهدف

[1]_ مصطفى النشار، فكرة الالوهية عند افلاطون، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر، ط4، القاهرة، مصر، ص 149.

[2]_ محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، دار الأمان، الرباط، ط1، 2010، ص 99.

[3]_ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009، ص29.

[4]_المرجع نفسه، ص32.

من وجود العمل كله" [1]إن دل هذا الشيء إنما يدل على ان المكان هو كل شيء للرواية، فهو لا يكون محايدا عنها لأنه يمثل سبب وجود النتاج نفسه فالمكان هو كل شيء بالنسبة للرواية ، فهو لا يكون محايدا عنها لأنه يمثل سبب وجود النتاج نفسه فالمكان هو العمود الفقري الذي يربط أجزاء النص الروائي بعضها ببعض، ويضيف **حميد لحميداني** في كتابه **بنية النص السردي** بقوله" إن الأبحاث المتعلقة بدراسة الفضاء في الحكي تعتبر حديثة العهد ،ومن الجدير بالذكر أنها لم تتطور بعد لتؤلف نظرية متكاملة على الفضاء الحكائي ، مما يؤكد أنها أبحاث لاتزال فعلا في بداية الطريق ، ثم إن الآراء التي نجدها حول الموضوع ، هي عبارة عن اجتهادات متفرقة، لها قيمتها ويمكنها إذا تراكمت أن تساعد على بناء تصور متكامل حول هذا الموضوع " [2]حميد حميداني يرى أن دراسة الفضاء في الدراسات السردية حديثة العهد بمعنى أن هناك جهود مبذولة من أجل الوصول إلى نظريات وفرضيات حول الفضاء .

2_تعدد المصطلح:

أ_ مفهوم الحيـــز:

_تعريفه لغـــة:

[1]_المرجع نفسه،ص33.

[2]_حميد حميداني، بنية النص السردي ،من منظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي، بيروت،ط1، 1991،ص53.

جاء في محيط المحيط لبطرس البستاني" حاز الشيء يحوزه حوزا وحيازة جمعه وضمه إلى نفسه، والإبل ساقها سوقا لينا أو شديدا، وحوز الإبل تحويزا وجهها إلى الماء ليلة الحوز "[1]

أما في لسان العرب جاء في باب الزاي (فصل الحاء) حوز الدار وحيزها: ما أنظم اليها من المرافق والمنافع وكل ناحية على حدة حيز بتشديد الياء مثل قين وهين والجمع احياز نادر، فأما على القياس فحائز، بالهمز في قوله سيبويه، ويحاوز بالواو في قول ا أبي الحسن، قال الأزهري: وكان القياس ان يكون أحواز بمنزلة الميت والأموات ولكنهم فرقوا بينهما كراهة الالتباس.[2]

_اصطلاحا:

نجد عبد الملك مرتاض من الذين استحسنوا مصطلح الحيز على نظيره الفضاء فيقول" الحيز علم دون حدود، وبحر دون ساحل وليل دون صباح، ونهار دون مساء أنه امتداد مستمر مفتوح على جميع المتجهات، وفي كل الآفاق "[3]نفهم من هذان الحيز فضاء واسع ليس له حد وهو ضروري في أي عمل روائي لذلك استحسنه عبد الملك مرتاض.

ب_ مفهوم الفضـــاء:

[1] _المعلم بطرس البستائي، محيط المحيط " قاموس مطول للغة العربية (مادة حوز)، مكتبة لبنان ناشرون، ساحة رياض الصلح، بيروت،1987، ص303_304.

[2] _ابن منظور، لسان العرب، مادة حوز، ص 39.

[3] _ عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص135.

_ تعريفه لغـــة:

ويتحدد المفهوم اللغوي للفضاء على أنه المكان الواسع الفارغ، يتميز بامتداده واحتواه على كل الأشياء ، هذا ما تبوح به المعاجم العربية القديمة حيث جاء في لسان العرب لابن منظور " في باب "الواو" ،فصل "الفاء"، مادة فضا : المكان وأفضى اتسع ، وأفضى فلان إلى فلان أي وصل إليه واصله أنه صار في فرجته وفضائه وحيزه، والفضاء :الخالي الفارغ الواسع من الأرض والفضاء :الساحة وما اتسع من الأرض ، يقال قد أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء ،قال أفضى :بلغ بهم مكان واسعا أفضى بهم ايه حتى انقطع ذلك الطريق الى شيء يعرفونه، ويقال قد أفضيا إلى الفضاء وجمعه أفضيه[1].

وفي معجم الرائد ينصرف المعنى إلى الاتساع أيضا،" فالفضاء: ساحة وما اتسع من الأرض"[2]، يستشهد في ذلك بقول " الراغب": المكان الواسع، وقول سمير: هو مستوى من الأرض واتسع وقول أبو علي القالي: الفضاء السعة، ومنه المفضاة والمفض: المتسع."[3]

_ اصطلاحا:

يعد مصطلح الفضاء من العبارات التي تناولتها الدراسات الحديثة حيث يرتكز في تكوين مفاهيمه الى الاجتهادات المختلفة.

[1]أبو فضل جمال الدين بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب مادة "فضا"، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1990، مج5، ص139.

[2] _جبران مسعود الرائد، معجم الفبائي، في اللغة والاعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 2005، ص669.

[3] _ محمد الحسني، الزبيدين تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2007، ص117.

فالفضاء هو" المصطلح الشائع بين كثير من النقاد العرب، جديد في الاستعمال النقدي العربي المعاصر بحيث لا تنعقد إننا نصادفه في الكتابات العربية التي كتبت منذ ثلاثين عاما ولقد جاء استعماله نتيجة المصطلحات الجديدة التي دخلت اللغة، وخصوصا الفرنسية والإنجليزية.[1]

والفضاء في نظر محمد البوريمي مصطلح متسع الدلالة يحتوي على أشياء متباينة ومتعددة لا حصر لها، بدءا من المساحة الورقية التي يتحقق عبر بياضها جسد الكتابة إلى مكان /الزمان/الأشياء/اللغة/ والتي يتجسد عالم الرواية، أي أن الأماكن التي وردت في النص الأدبي وخاصة في الرواية متفرقة ومتقطعة يشكل مجموعها فضاء النص.

كما هو العالم الفسيح الذي تنتظم فيه الكائنات والأشياء والأفعال، وبقدر ما يتفاعل الإنسان مع الزمن يتفاعل مع الفضاء، بل يمكننا القول: إن تاريخ الانسان هو تاريخ تفاعلاته مع الفضاء أساسيا،[2] أي أنه لا يمكن لأي كائن أن يعيش خارج الفضاء.

كما نجد الباحث **سعيد يقطين** من الذين تبنوا المصطلح، ويرى أن الفضاء أهم من المكان لأنه يشير الى ما هو أبعد وأعمق من التجديد الجغرافي وإذا كان أساسيا أنه يسمح لنا بالبحث عن فضاءات تتعدى المحدود والمجسد لمعانقة التخيلي والذهني ومختلف

[1] _عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية «بحث في تقنيات السرد"، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص122.

[2] _ ينظر، حسن نجمي، شعرية الفضاء السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000، ص32.

الصور التي تتسع لها مقولة الفضاء[1].من هنا يتبين ان الفضاء الروائي لا يشمل فقط الإطار الجغرافي أين يدور الحدث بل يشمل أيضا الأشياء التي تصاحبه.

وفي السياق نفسه يقول **حميد حميداني** "**إن الفضاء في الرواية أوسع وأشمل من المكان أنه مجموع الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائية المتمثلة في سيرورة الحكي سواء تلك التي تم تصويرها بشكل مباشر أم تلك التي تدرك بالضرورة وبطريقة ضمنية مع كل حركة حكائية** "[2]

والفضاء هو المادة الجوهرية للكتابة الروائية، إذ تعتبر الإطار الذي تنتظم فيه الأحداث بصفته عنصرا متحكما فيها، وعرفه أحمد مرشد بقوله" هو مجموع الأماكن الروائية التي تم بناؤها في النص الروائي والتي يطلق عليها اسم فضاء الرواية"

إن فضاء الرواية واحد لكنه إتخذ عدة أشكال وتسميات عند النقاد والدارسين [3]مما جعله يتميز ويختلف بين ناقد وآخر ويأخذ عدة جوانب من ناحية تصنيفه وتوظيفه في الرواية والعمل الروائي.

3) أهمية المكـــان في الرواية العربـــية:

[1] _ سعيد يقطين : قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية ، المركز الثقافي للنشر والتوزيع، بيروت،ط1997،1،ص64.

[2] _ حميد لحميداني ، بنية النص السردي، ص64.

[3] _احمد مرشد ، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ط1، 2005، ص130.

مما ذكر مسبقا نفهم أن المكان لما يعد عنصرا ثانويا في الرواية العربية، فقد صار عنصرا أساسيا في العمل الروائي يتخذ أشكالا ويحل دلالات مختلفة، يكشفها التحليل والدراسة وفق تصورها يخضع لمبدأ القطبية القائمة على ثنائية التضاد بين الأمكنة ، وتتقابل معبرة على العلاقات التي تربط الشخصيات بمكان تحركها وعيشها وتبعا للثقافة والعادات والأفكار والسلوكيات والسائدة فيها[1]الشخصية تجد حريتها أكثر في مختلف الأماكن التي تدور أحداث العمل الروائي فيها فكلما تنوعت واختلفت الأماكن كلما وجد الانسان نفسه محرر في تقديم الأفضل دائما ، فالمكان يرتبط بدور الشخصيات في الرواية.

فللمكان أهمية بالغة في حياة الإنسان وله دور في تحديد هويته فلذا يذكر **أحمد مرشد** في كتابه "**البنية والدلالة** «مقولة رائعة حول أهمية المكان " إن المكان هو العمود الفقري الذي يربط أجزاء النص الروائي ببعضها البعض، وهو الذي يسم الأشخاص والأحداث الروائية في العمق وهو الدال على الإنسان قبل ان يكون دال على الجغرافيا المحددة، أو دالا على تقنية تبرز حدوث الوقائع والأحداث، المكان الروائي هو أساسا مكان الإنسان"[2]

[1] _الشريف حبيلة،بنية الخطاب الروائي، ص194.

[2] _ احمد مرشد ، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت، ط1 ، ص128.

وفي هذا السياق يضيف **حميد لحميداني** بقوله: إن أهمية المكان كمكون للفضاء تجعل بعض النقاد يعتقد إن المكان هو كل شيء في الرواية، أي أن الفضاء داخل الرواية، بعيدا عن أن يكون محايدا نراه أحيانا يمثل سبب وجود النتاج نفسه.[1]

للدلالة على أهمية المكان نستطيع القول أن العمل الأدبي حين يلغى صلته بالمكان يخسر أصالته وخصوصيته ، وتتبع أهميته منذ قدرته على الفعل الجوهري ، في مجمل البنى والسير ورات التي يتشكل منها العمل الفني ، وعلى هذا الأساس من هندسته ومعماريته، وليس مظهرا تزيينيا، بمعنى أن جماليات المكان تتناسب وجمالي العمل الفني الكلية وعلى حد تعبير **أسماء شاهين** "**فالمكان بحركته اخذ وعطاء**....."دون الإنسان عبارة عن قطعة من الرماد لا حياة ولا روح فيها، كذلك فإن الإنسان بمشاعره وعواطفه ومزاجه يأخذ من الطبيعة طقوسها ،وفصولها مما يساعد مشاعره ومزاجه على رسم المكان.[2]

أما الناقد **عبد الملك مرتاض** الذي أعطاه أهميته قصوى في العديد من دراساته ويعرفه بقوله "**هو كل ما عنى حيزا جغرافيا حقيقيا من حيث نطلق الحيز في الحد ذاته على كل فضاء جغرافي، أو أسطوري أو كل يند عن المكان المحسوس، كالخطوط والأبعاد**

[1] _ حميد حميداني ، بنية النص السردي ، ص 66.

[2] _ينظر، اسماء شاهين ، جماليات المكان في روايات حبر إبراهيم حبر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص18.

والاجسام ....." [1]مما يعني أن المكان غير مقتصر على الفضاء الجغرافي فقط بل يشمل أيضا كل ما يتعلق به.

تكمن أهمية المكان في كونه المحور الذي توجد فيه العناصر الملموسة والمرئية في الكون وعلى هذا الأساس يؤدي المكان في الرواية دور الأغنى عنه في تماسك العناصر الأخرى، باعتباره مسرح الاحداث،" **وطبيعي أن أي حدث لا يمكن أن يتصور وقوعه إلا ضمن إطار مكاني معين، لذلك فالروائي دائم الحاجة إلى التأطير المكاني**"[2]

لذلك لا يمكننا أن نتصور عملا أدبيا بدون مكان يسيح بداخله مما يجعل الروائي أكثر حرية وطلاقة غير مقيد بفضاء ضيق يخنقه.

وتتجلى أهمية المكان أيضا مكون للفضاء الروائي في أن القارئ دائما يتمكن من ارتياد أماكن مجهولة له متوهما بأنه قادر على أن يسكنها ويستقر فيها إذا اشاء من جهة ومن جهة أخرى يتسم في أنه عنصر أساسي من عناصر السرد وعامل مساعد على إيصال الخطاب المنقول عن أحداث الرواية إلى القارئ وأحداث انطباع لديه[3]. أن المكان يسهل عملية إيصال الحوار المتناول في الرواية من أحداث إلى القارئ أو المستقبل مما يخلق

[1] _ باديس فوغالي ، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن،ط1ص177.
[2] _ حميد لحميداني، بنية النص السردي، من منظور النقد العربي، ص 66.
[3] _ إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال للنشر والتوزيع، الجزائر، ص34.

انطباعا داخله قد يكون إيجابي أو سلبي من خلاله تتضح صورة أحداث الرواية لديه، فالمكان عنصر هام جدا في العمل الروائي.

كما أن المكان يعد وعاء الرواية، فهو يحتويها ويشكل إطارها الجغرافي فضلا عن الدور الأساسي في صناعتها، فنحن نراه حيا متحركا تتراجع وظيفته الجغرافية ويتعاظما دوره الفعلي في تأجيجها، ونترك إماراتها عليه، كما أن المكان يشكل الفضاء الذي نتحرك فيه مختلف مقومات: الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.....[1]

الإطار الجغرافي في الرواية ضرورة لابد منها فلاتخلو رواية عربية وأي عمل روائي من هذا الإطار فهو المجال الذي تتحرك فيه الشخصيات على حسب الأدوار التي نسبت إليها، فالرواية تقوم أساسا على المكان فكلما تنوعت الأماكن فيها زادتها جمالا.

لذا فحديثنا عن أهمية المكان لا يمكن أن نحصره في مكان دون آخر ، وذلك لأن دور الأمكنة يتداخل فيما بينها، فينتج التوالد بينهما وتتحطم محدوديته .وتنكشف لنا أمكنة جديدة متخيلة تماثل الأمكنة الحقيقية ، وذلك بتسارعها إلى ذهن القارئ لتقنعه بحقيقة وجودها ، وعليه فإن الأماكن مهما صغرت ومهما كبرت اتسعت أو ضاقت مهما قلت أو كثرت . تظل في الشعر مجموعة من المفاتيح الكبيرة والصغيرة التي تساعد على فك جو

[1] _صالح إبراهيم ، الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمن منيف، المركز الثقافي ا لعربي، الدار البيضاء، المغرب،ط1، 2003،ص162.

كبير مغاليق النص.[1]يتضح لنا من خلال هذا أن هناك علاقة كبيرة التطور بين اللسان والإنسان وذلك من خلال الدور الهام الذي يقدمه المكان بمختلف تجلياته في بلورة مفاهيم لدى البشر ومنظومات ذهنية تتشكل في صياغة الكائن.

[1] _شاكر النابلسي ، جماليات المكان في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان،1994،ص246.

الفصل الأول : تجليات المكان في رواية الصخرة الأسيرة

الأماكن المغلقة :

- الغرفة
- المعرض
- السجن

الفصــل الأول: تجليات المكان في روايـــة " الصخرة الأسيرة":

ينقسم المكان في البناء السردي الى نوعين:

أولا: الأماكــن المغلقة:

تعد هذه الأماكن مسرحا لأحداث قصص الروائيون ومتحرك شخصياتهم، فالأماكن المغلقة هي نقيضة الأماكن المفتوحة على حد تعبير **شريف حبيلة** «مكان مغلق التي تكون مساحته محدودة، وهو مكان إقامة الشخصيات" [1]معنى هذا أن الأماكن المغلقة ترتبط أساسا بالشخصيات من خلال أدوارهم وتصرفاتهم داخل هذه الأماكن هذا ما يجعل العمل الروائي أكثر انسجاما وتماسكا.

ويضيف **شريف حبيلة** أن الانسان مرتبط بفضاءات أخرى يسكن فيها، ويستخدم بعضها مآرب متنوعة، فالبيت مسكنه يحميه من الطبيعة والمستشفى مكان العلاج، والسجن قيد سلبه حريته، والمسجد فضاء لآدا ء العبادة.[2] أوضح شريف حبيلة أن المكان ليس مجرد فضاء وفقط بالنسبة للإنسان بل إن كل مكان غاية وهدف يحدده فذكر على سبيل المثال البيت والمسجد والمستشفى والسجن وهناك العديد من الأماكن الأخرى.

[1] _ شريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2010، ص2.

[2] _المرجع نفسه، ص204.

الأماكن المغلقة لها بعدين أحدهما يصب داخل حيز الأمان والطمأنينة والأخر يصب داخل مصدر الذعر والخوف لأن" **الحديث عن الأماكن المغلقة هو الحديث عن المكان الذي حددت مساحته ومكوناته، كغرف البيوت والقصور فهو المأوى الإختياري والضرورة الاجتماعية أو كأسيجة السجون فهو المكان الإجباري المؤقت فقد تكشف الأمكنة المغلقة عن الألفة والأمان، أو قد تكون مصدرا للخوف.**"[1]

المكان المغلق كغيره من الأماكن قد تكون العلاقة التي تجمعه بمن يشغله علاقة مودة والفة مثلما قد تكون علاقة كره ونفور وخوف.

ولقد وجدنا في روايتنا" **الصخرة الأسيرة**" عدد من الأماكن المغلقة نذكر منها: الغرفة، السجن، المعرض.

1_الغرفـــة:

في رواية أماكن مغلقة ومتعددة دارت فيها أحداث الرواية ولقد تعد الغرفة فضاءا هاما من بين الأماكن التي جعلها صادق بن طاهر فاروق مسرحا لأدوار العديد من الشخصيات فهي" **جزء من البيت محددة الأبعاد والمساحة، عادة ما تكون لشخص واحد، وفيها**

[1] _ مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية حامينا «حكاية بحار الدقل المرفأ البعيد"، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، (دط)،2011،ص64.

يمارس جميع نشاطاته، فالغرفة بالتحديد المكاني هي فضاء يحدد حركة السرد في حيز ثابت وساكن".[1]

ولقد وردت كلمة الغرفة في الرواية ويتضح ذلك من خلال قول الروائي:"**.....شرد اندري طويلا محدقا في سقف الغرفة وكأنه اكتشف شيئا غريبا، واستمر على هذه الحالة وقتا طويلا ، لما يكترث قط لما كانوا يقولونه.....**"[2]

من خلال هذا يتضح مدى جمالية هذا المكان ومدى تمسك الشخص لهذا المكان فكل شيء موجود في الغرفة يكون واضحا بالنسبة للشخص الموجود داخلها فأندري كان في موقف الشارد والمحدق في سقف الغرفة يعني أنه كان ينظر لشيء لفت انتباهه.

وذكرت الغرفة أيضا في موضع آخر من الرواية في قول الروائي"**.....والتقوا حول جون الملقى على الأرض وتفحصوا جروحه بعدما حملوه بعيدا عن تلك الغرفة المظلمة، ووقتها فتح جون عينيه وقد قابلته لينا رفقة ذلك الرجل المسن.....**"[3]

وذكرت أيضا في "**.....وتحتضنه من الخلف محاولة أن تقتله مجددا لكنه يتحرر مهرولا في غرف المغارة، ويستلقي هناك مغمضا عينيه متناسيا كل شيء**"[4]

---

[1]_عبد الرزاق عبيد،دراسات في الرواية العربية، مجلة المعرفة، العدد277، الفصل الثالث، وزارة الثقافة والاستطراد القومي في الجمهورية العربية السورية،1985، ص39، عنافلة قارة ليندة لكحل ،بناء الشخصية والمكان في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي ،قسنطينة ، ماي ،2011،ص80.

[2]_الرواية، ص14.

[3]_ الرواية، ص98.

[4]_ الرواية، ص14.

2_ المعــرض:

من الأماكن المغلقة التي تعرض فيه مختلف " اللوحات الزيتية والآلاف من القطع الأثرية تنتظره هناك، وكثير من علماء الآثار والباحثين والرسامين العباقرة"[1] فهذا المكان يعشقه كثرا جون وصلته دعوة من متحف اللوفر (usée du Louvre) لحضور ذكرى افتتاح المعرض.

وقد ذكرت هذه اللفظة في العديد من المواضع من الرواية حيث يقول الروائي «**تقدم جون إلى مدخل المعرض، لكن العامل أعلمه بضرورة إظهار دعوته والتنحي جانبا، فاستدار راميا بنظراته المتعبة ناحية سيارته المركونة بعيدا.....**"[2]

وفي موضع آخر "**والتفت الحضور مقطبين وخائفين إلى زياد وهو يتجول بخطوات ثابتة واثقة فبادله بعضهما فرحة غريبة نوعا ما، لكنه كان غير مبال بالهمسات التي تلاحقه أينما حل في ركن من المعرض، واستقر ولشجاعة هذا الرجل الذي تحدى دولة بأسرها وهو الآن في أحد معالمها الأثرية يكافح من أجل حرية بلده وشعبه**"[3]فالمعرض من خلال هذا القول يعد مكانا عاما يلتقي فيه جمعا من الناس لاستعراض نماذج اثرية أو فنية معينة.

[1] _ الرواية، ص43.
[2] _ الرواية ص46.
[3] _ الرواية، ص52.

3_ السجـــن:

السجن عالم مناقض لعالم الحرية، ينتقل إليه الشخص مكرها تاركا وراءه الفضاء الخارجي إلى عالم مغلق هو الداخل المحدود.[1]

كما يعد السجن من الأماكن المغلقة كما أنه يوظف كمكان بارز في الرواية، والروائي لم يدقق النظر في تفصيلات المكان، إذ يكتفي بإشارات عامة، وعابرة، ويعرف إلياس خوري السجن بقوله "**هو مكان اللقاء بالحقيقة الإجتماعية بحقيقة علاقات القمع في مجتمعنا، حيث يستحيل الإنسان الى رقم آخر ونستحيل أحلامه الى جدران ضمن جدران الزنزانة**"[2]،وقد تجسد السجن في روايتنا الصخرة الأسيرة لصادق بن فاروق في قول الروائي :"**.....لم يفهم ماذا حدث لكنه حينما أمعن النظر ، عرف أنه الزنزانة ضيقة رفقة أربعة رجال متراكمين فوق بعضهم البعض، أحدهم كان ملطخا بالدماء ، والأخر عيناه منتفختان من آثار التعذيب** ....."[3]فهذا المكان يحمل كل أساليب التعذيب والتنكيل والمعاملة السيئة ضد السجاء والضيق في الزنزانة وعدم اتساعها.

وقد ورد جاء في حديث الراوي صادق بن طاهر فاروق في قوله"...**لم يكمل ثرثرته الكثيرة حتى كان رنين هاتف ما في الجوار ينتشر في الزنزانة خرج حينها مسرعا لم**

[1] _ الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، ص222.
[2] _ الياس خوري ، الذاكرة المفقودة دراسات نقدية، دار الآداب، بيروت ، لبنان،ط2، 1990،ص145.
[3] _ الرواية،ص96.

تبعه الآخرون وتركوا جون ملقى وسط ظلمة دامسة" [1]من خلال هذا الوصف يتضح لنا معاناة جون من شدة التعذيب من قبل الرجل الثخين الذي كان يعذبه وتركه في ظلمة.

[1] _ المصدر نفسه،ص98.

الأماكن المفتوحة:

_المدينة _المقهى

_الشارع _الصحراء

_المقبرة _القاعة

_المسجد _المغارة

_الجبل

ثانـــيا: الأماكـــن المفتوحة:

هي الأماكن العامة المتاحة للجميع وهذه الأماكن لا تحدها حدود ضيقة حيث تشكل فضاءا حيا حيث تقول: **وريدة عبود** أن الأماكن المفتوحة:" **هي أماكن لا تحدها حدود ضيقة، إذ تشكل فضاءا حيا وغالبا ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق، فالمكان المفتوح هو مكان عام مشاع للجميع وتكون دلالته مقترنة بالحرية والفرح والسعادة والحالة النفسية المستقرة**".[1] بمعنى أن الأماكن المفتوحة أماكن عامة لا حدود لها كما أنها ترسم لوحة طبيعية في الهواء الطلق ودلالتها تكون مرتبطة بالفرح والسعادة والحرية والحالة النفسية.

كانت قد عرفت الأماكن المفتوحة من قبل **عدي عدنان محمد** في كتابه " **بنية الحكاية في البخلاء للجاحظ**" على أنه: " **المكان العام الذي يمنح القدرة على الحركة والانتقال، ولكنه محدد بحدود معينة تسمح للشخصية بالحركة فيه بحرية وانفتاح ويمكننا أن نطلق عليه بالمكان العام، إذا تقوم الشخصية بفعل معين ضمن مكان معين له حدود ثابتة**".[2] بمعنى أن المكان العام يمنح القدرة على الحركة والتنقل لكنه محدد بحدود تسمح للشخصية بالحركة فيه.

---

[1] _وريد عبود ، المكان في القصة الجزائرية الثورية، دراسة بنيوية لنفوس ثائرة، دار الامل للنشر،(دط)،2009،ص51.

[2] _ عدي عدنان محمد، بنية الحكاية في البخلاء الجاحظ "دراسة في ضوء منهجي برب وغريماس"، عالم الكتب الحديث اربد، الأردن، ط1، 2011، ص180.

الأماكن المفتوحة هي عكس الأماكن المغلقة، وهي لا تتقيد بحدود فهي أماكن عامة للجميع وتمنحهم الحرية والاستقلالية في التنقل بكل طلاقة والتصرف بحرية وهذا ما تحتاجه النفسية، حيث يشيع فيها الفرح والسعادة، فالشخصية تجد راحتها في هذه الأماكن على عكس أماكن أخرى.

كما أن للمكان أهمية كبيرة في تشكيل الفرد وانفعالاته حيث يقول **عدي عدنان محمد** أن للمكان المفتوح «**أهمية قصوى في تشكيل الفرد وأحاسيسه وانفعالاته من خلال إحساسه بالانتماء إلى ذلك المكان، إذ نراه يعبر عن نفسه من خلال أشكال المكان المتفاوتة ويكسب معاني متعددة بتعدد الأمكنة التي يرتادها**"[1]بمعنى أن أهمية المكان تكمن في إحساس الفرد بانتمائه إلى ذلك المكان حيث نجده يعبر عن نفسه من خلال أشكال المكان المتفاوتة.

ولقد وجدنا في روايتنا عددا كبيرا من الأماكن المفتوحة نذكر منها المدينة، الكهف، المقبرة، المقهى، القرى، الصحراء.

1_ المديـــنة:

إن المدينة فضاء جغرافي مفتوح، تجمع بين عدة اشخاص سواء كانت بينهم قرابة أم لم تكن، وأهم ما يميز المدينة توفرها على عدة مرافق وخدمات متنوعة إضافة إلى عدد

[1]_عدي عدنان محمد ، بنية الحكاية في البخلاء للجاحظ "دراسة في ضوء منهجي بروب وغريماس،ص180.

السكان الكثيف فيها وكثرة تنقلاتهم فالمدينة عند «**مصطفى الكيلاني** "فهي: «**منظومة علاقات تختلف بها حياة البشر عن حياة البوادي والارياف، أي منظومة هندسية واسعة متعددة الأشكال ذات وظيفة سيسولوجية واقتصادية**"[1]أي أن المدينة منظومة علاقات تختلف من مكان إلى آخر وهي ذات وظيفة سسيولوجية واقتصادية.

وتعتبر مجموعة من التجمعات السكانية تضم مختلف الأجناس البشرية بتنوعها وبالتالي "**لم تعد المدينة مجرد مكان للأحداث، بل استحالت موضوعا خاصة تنامي العوامل الداخلية والخارجة، فمن الناحية الإجتماعية تعد ذات كثافة سكانية كانت سبب مظاهر كثيرة ومشكلات نفسية واجتماعية**".[2] بمعنى أنها ليست مجرد مكان للأحداث ومن ناحيتها الاجتماعية كانت السبب في مشكلات نفسية واجتماعية.

وقد تجسدت المدينة في الرواية في قول الروائي"**.....فنظريا لا نستطيع مدينة بأهلها وخيامها وحيواناتها الرحيل في نوم واحد فقط....**"[3]من خلال هذا القول يتضح لنا أن المدينة ليست فضاءا صغيرا وقليل الناس بل هي فضاء يشتمل على الإنسان والحيوان وما يحتاجه هؤلاء، فهي فضاء مفتوح يجد الناس فيه حريتهم.

---

[1] _ مصطفى الكيلاني "الرواية والتأويل "سردية المعنى في الرواية العربية، ازمة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص53.

[2] _الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني، ص256.

[3] _صادق بن طاهر فاروق، الصخرة الاسيرة، دار ميم للنشر، ط1، الجزائر، 2016، ص90.

ولقد أكثر الروائي بذكر المدينة في أكثر من موضع حيث يقول "**سكن المدينة وأحب أحاديثهم وسهراتهم وكان يمازح أطفالهم وكثيرا ما أمضى وقته في البستان القريب من المدينة، الذي كان ملكا لجدك**"[1]من خلال هذا القول يتضح لنا أن جون كان محب لأهل المدينة ويحضر سهراتهم ويمازح أطفالهم وكان يقضي معظم وقته في البستان القريب من المدينة. وفي موضع آخر وردت المدينة في قول الروائي: «**لكن الخبر تسرب في المدينة وأصبح الأهالي ييلوكونة**"[2]بمعنى أن خير حب جون وتزوجه من مريم تسرب في المدينة وأصبح الأهالي يلوكونه حيث أصبح الأهالي يألفون القصص ويقولون أن مريم باعت وطنها من أجل رجل افرنجي.

2_ المقهـــى

يعتبر هذا المكان الملجأ الذي يجتمع فيه الناس على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية بحثا عن الترويح عن النفس وكذلك تمضيه للوقت والخروج عن الوحدة والعزلة ، فقد حظي المقهى باهتمام كبير من طرف النقاد والأدباء فأغلب الروايات لا تخلوا من ذكر فضاء المقهى ،وقد ذكرت في الرواية حيث جعلها الروائي مكانا مفتوحا أي إن :"**المقهى بؤرة مكانية اجتماعية، لها دلالتها الخاصة في الخطاب الروائي العربي ، الذي وجد فيها**

[1] _المصدر نفسه، ص64.

[2] _ المصدر نفسه، ص65.

علامة من علامات الانفتاح الاجتماعي والثقافي ونموذج مصغر لعالميا"[1]بمعنى أن بؤرة مكانية اجتماعية ولها دلالات في الخطاب الروائي العربي وهي علامة من علامات الانفتاح الاجتماعي .

ويوضح المؤلف **الشريف الشافعي** في كتابه المكان الشعبي في روايات **نجيب محفوظ** بين الواقع والإبداع بقوله"**إن فضاءات المقهى تتعدى حتى لا نكاد نرى فضاءا روائيا إلا وكان المقهى مساحة جزئية فيه مساحاته إذ يشكل هذا الفضاء واقع اجتماعيا يعيشه الأبطال**"[2] بمعنى أن المقهى مساحة جزئية فهي مكان اجتماعي يعيشه الأبطال.

فلمقهى ميزة خاصة فالمجتمعات العربية سواء قديما أو حديثا حيث أن فضاء المقهى: «**يعتبر علامة من علامات الانفتاح الاجتماعي والثقافي فنلاحظ أن المقهى انتشرت في أماكن مختلفة من العالم العربي**"[3]بمعنى أن المقهى انتشرت في العديد من الأماكن المختلفة من العالم العربي كما أنها علامة من علامات الانفتاح الاجتماعي والثقافي.

المقهى في رواية "**الصخرة الأسيرة** "لما يكن مكانا لتجمع سكان القرية فقط بل مكانا أيضا للترويج عن النفس والضحك وحتى السخرية ويتضح ذلك في :"**كان كل من في**

[1] _ فيصل غازي النعيمي، العلامة والرواية، دراسة سيميائية في ثلاثية ارض السواد لعبد الرحمن منيف، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص139.

[2] _ شريف الشافعي ، المكان الشعبي في روايات نجيب محفوظ بين الواقع والابداع ، الدار المصرية، القاهرة، 2006، ص45.

[3] _ شاكر النابلسي ، جماليات المكان في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1، 1994، ص195.

المقهى يبتسم بسخرية عن الأساطير التي يقصها، لكنه انفعل حينها قائلا لهم" اتراكما نسيتما ماحدث قبل سنوات"...."[1]الناس عند سماعهم لحكايات وأساطير تزرع في نفوسهم الدهشة والحيرة فتخرج تلك المكبوتات على طريقة السخرية والضحك هذا ما وجدناه في الرواية، ولقد ذكرت لفظة المقهى في موضع سردي اخرفي قول الروائي "**وبعد أيام قليلة فقط ،تجولت المدينة كعادتي فلاحظت غيابا وجوه معتادة ،ورأيت ذلك المقهى الذي اصبح خاليا تماما**....."[2].

المقهى بالنسبة للسكان وأهل القرية مكانا لتجمعهما فمهما كان الغياب طويل إلى أن العودة إلى المقهى مفروغ منه فهو مكان للترفيه ولسرد الحكايات وتمضية الوقت مهما تغيرت فيه أشياء ودخلت إليه أجناس مختلفة.

3_ الشـــارع:

يعد الشارع فضاء مفتوح يلتقي فيه الآخرون حيث يرى **جيرار جينيت** أن الشارع:" **فضاء مفتوح ومحصور، في الوقت نفسه فهو مفتوح من منفذيه اللذين تأتي إليه وتغادر منهما، وبينهما تتوقف، وتتجول ونلتقي الآخرين، والشارع يحصرنا وننغلق علينا من**

[1]_ الرواية ص 141.

[2]_ الرواية ص154.

جانبيه"[1]بمعنى أن الشارع فضاء مفتوح ومحصور وهو مكان نلتقي به الآخرون ومكان للتجول والتفسح.

أشار الروائي ألى كلمة الشارع في عدة مواضع ويظهر هذا من خلال صراخ سيمون كرجل مجنون فيقول" **طوقوا هذا الشارع ....اريدهم أحياء**" [2]وفي موضع آخر " **خذ العساكر وحاصروا الشارع الرئيسي ، وانا سأقتحم المنزل الآن ..... هيا أسرع**".[3]من خلال هذا القول يتضح لنا أن الشارع يشكل مكانا حيويا وذلك من حيث كثرة الحركة فيه فهو من الأماكن العامة.

وذكر الشارع في موضع آخر من الرواية وذلك في قول الروائي " .....**تصنع ملامح بده وخرج لشوارع المدينة مستنكرا وجود الأهالي هنا، ونظرا لتعابير وجوههها البسيطة والمسألة.**"[4]من خلال هذا القول إن الشارع هو مكان التقاء واجتماع الأهالي فهو المكان الذي يجدون فيه حريتهم أكثر من أي فضاء آخر.

قد يشكل الشارع فضاء للتخيل واسترجاع ذكريات بشعة، فعسى هذا الشخص الذي كان ينظر لجدران الشوارع فيرى الاشباح الذين كانوا يتوالدون بشكل فضيح فقال:" **رأيت**

---

[1]_جيرار جينيت واخرون، الفضاء الروائي ترجمة: عبد الرحمن حزل، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، دط، 2008.ص135.

[2]_ الرواية، ص102.

[3]_ الرواية، ص102.

[4]_ الرواية، ص112.

في جدران الشوارع أولئك الاشباح وسطوتهم وحبهما للدماء والبطش..."[1] من خلال هذا القول ينظر إلى جدران الشوارع فيها أشباح بشكل فضيع كما يرى سطوهم وسفكهم للدماء والبطش.

4_ الصحراء:

هي مكان واسع تنتشر فيه البادية حيث يقول **فيصل غازي النعيمي** "**الصحراء، المكان والإنسان، التقاليد والعادات، الإمتداد واللانهاية والصحراء مكان يقترن في البنية الذهنية للكائن بحزمة من الدلالات الإيجابية والسلبية (....) وتنحصر هذه الدلالات في جانبها السلبي (الفقر والقحط والرهبة والخوف....) وفي جانبه الإيجابي توحي الصحراء باتساع والرحابة القصوى، الأبدية واللانهائية والسكينة والهدوء** "[2].

وقد ورد ذكر الصحراء في روايتنا في المثال"**.... وفي ذلك الوقت توجه جون رفقة ادريس خارج المدينة اشيين خلف الأغنام المتلهفة لليسر في الصحراء وحينها كان يعيد سرد الاحداث التي مضت .....**"[3]ويتضح لنا من خلال هذه المقولة أن الراوي قد تطرق إلى الصحراء باعتبارها فضاء واسع مفتوح، فقد سرد جون الأحداث التي مضت بكل راحة وهدوء.

---

[1]_الرواية، ص105.

[2]_ فيصل غازي النعيمي: «العلامة والرواية": دراسة سيميائية في ثلاثية ارض السواء لعبد الرحمن منيف"، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص154.

[3]_ الرواية، ص142.

كما ورد ذكر الصحراء في روايتنا في قول **صادق بن طاهر فاروق:** "..... **قتلوا صديقي الحواس وهم يضحكون بصوت عال، لم نفعل لهم شيئا فقد كنا نلعب فوق السور، لقد اشتقت إليه كثيرا، فمررت حينها باكيا بشدة إلى الصحراء بعدها وجدني جنود عاشور واخذوني معهم إلى الجبل**".[1] من خلال هذه المقولة يتضح لنا أن الصحراء مكان واسع يتسم بالهدوء والسكينة حيث عندما قتلوا الحواس فهم يضحكون بصوت عال لم يستطيعوا ان يفعلوا شيئا، فهو يعبر عن مدى اشتياقه له ففر إلى الصحراء باكيا فوجد جنود عاشور فأخذوه معهم.

5_ المقبـــرة:

هي المكان الثاني للإنسان بعد موته ،أو بالأحرى هي المكان الحقيقي له في هذه الدنيا الفانية، فهي التي ينتقل اليها الإنسان بعدما تصعد الروح الصافية والنقية إلى بارئها ،فهي بين الغني والفقير وبين الكبير والصغير ،"**أي هي النتيجة الحتمية التي يؤول اليها الانسان بعد حياة طويلة مليئة بالأعباء والصعاب وهو شاهد العبرة والاتعاظ الطبيعي ، الذي لا يحتاج إلى كلام**"[2] بمعنى أن المقبرة هي النتيجة الأخيرة والحتمية بعد الحياة الطويلة المليئة بالعباء وأن الدنيا فانية لا محال ،" **يعتبر القبر حيز مكاني ضيق يعطي**

[1] _ الرواية ص164.

[2] _ محمد عويد الطربولي ، المكان في الشعر الاندلسي (من عصر المرابطين حتى نهاية الحكم العربي 484هـ، 897هـ) ، دار الرضوان للنشر والتوزيع،ط1، عمان الأردن ،2011،ص101.

شعور بالرهبة ،ويقف في وجه الزمن ويمنح الشعور بقوة الأجيال الماضي «بمعنى أن القبر حيز مكاني ضيق يعطي الشعور بالخوف والرهبة .

يتضح لنا من خلال هذا القول أن المقبرة باعتبارها النهاية المحتومة لكل إنسان إلا أنها تمثل في الغالب مكان للخوف والذعر كما أنه مصدر ألم و حزن .

ولقد ذكر هذا المكان في الرواية ويظهر ذلك من خلال قول الروائي **الصادق بن طاهر فاروق** في " ..... **أنهما عشرة رجال يسيدي ، كنت أسمع والذي يقول لأمي عندما يأتون كل ليلة، "لقد جاء أصحاب المقبرة"[1]، لما أفهم ما يقوله والذي حتى شاهدتهما ذات ليلة وانا قرب منزلنا، وهما يتسللون إلى المقبرة المجاورة كالأشباح الطائرة بعبارات سوداء ورؤوس بيضاء** ....."[2]يتضح لنا من خلال هذا المثال أن المقبرة مكان خالي بعيد عن المدينة والقرية وتكثر فيه الأشباح ومشابه.

وذكرت أيضا في قول الروائي "..... **أكمل ماذا فعل عندما دخلوا المقبرة؟**"[3] من خلال هذا القول يتضح لنا أن المقبرة مكان مخيف وذلك من خلال سرد الهواري للضابط الاحداث التي رآها الرجال العشرة كأنهم أشباح الطائرة.

---

[1]_الرواية، ص35.

[2]_ حنان محمد موسى حمودة، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر احمد عبد المعطى نموذجا ، عالم الكتب الحديث ،اربد ،الأردن ،ط1، 2006،ص104، 105.

[3]_الرواية، ص35.

6_القاعـــــة:

تعد مكانا مغلقا هناك من يطلق عليها لفظة "**الصالة**" وهو عبارة عن فضاء سيتضيف فيه أما شخص أو مجموعة من الأشخاص بغية تبادل المعارف والحوارات، وهي كذلك مكانا جوهريا ذلك أغلب المواضيع التي تتطرق فيه تكون علمية أو ثقافية بالدرجة الأولى، وقد تكون أيضا مكانا للحفلات كما ورد في الرواية على أن القاعة مكان يجتمع فيه كثير من الناس بغية الاحتفال فجاء في الرواية :" **فتطرب أسماءها بحكايات المقهى العجيبة، وبتسلسلات لقاعة الحفلات الكائنة هناك ويندسون مع الأوربيين يقلدان مشيهما وكلماتهما الفرنسية المتبجحة** ...."[1]بمعنى أن القاعة هنا مكان مدرس ذهب إليه بشير وصديقه عندما سمع صوت لحكايات المقهى العجيبة وأصبحا يقلدان الفرنسيين في مشيهم وكلامهم.

وقد ذكر هذا الفضاء أيضا في قول الروائي :"**وحالما انتهى تفاعل الحضور وانفجرت القاعة بالتصفيق وكلمات الاعجاب**"[2]بمعنى هذا أن القاعة تمثل فضاء الإبراز مختلف المواهب التي يمتلكها الانسان ويشاهدها الناس ويحكم عليها بالإيجاب أو السلب.

وقال الروائي أيضا:" آنذاك انتشر ضمن مهول في القاعة وحينما على الحضور

[1] _ الرواية، ص115.

[2] _ الرواية، ص49.

، كانت كلماته بمثابة عاصفة اللوحة التي سبقت صمتهم، فلما توقع الحضور أن يكون شجاعا إلى هذا الحد حتى يتكلم عن أفكار الإنفصاليين....."[1]

القاعة في الرواية قام فيها زياد بعرض **لوحته** "**صخور سرمدية** "**تعبر هذه اللوحة عن مدينة صخرية، وكثير من الموتى وبقايا من حياة تحولها الصخور المتساقطة إلى رماد** " [2]فمن خلال هذا القاعة مكان قام فيه زياد بعرض لوحته التي تعبر عن مدينة صخرية التي كانت كثيرة الموتى وبقايا من الحياة وتحولهم الى رماد.

7_البئـــــر:

عبارة عن بؤرة عميقة شبيهة بالحفرة تكون الرؤية فيها مستبطنة حيث البئر يقول **ياسين نصير: "أن البئر في مدى تاريخ كامل من العلاقات بين الطبيعة والانسان وبينهما وبين والمجتمع، نجد ثمة بقعة دفينة تتجمع فيها مثل هذه العلاقات هي أشبه ما تكون بالحفرة، الباطن ،العمق ، الرؤية المستبطنة، اللاوعي، الفكرة ،العقل، العمل، الإدراك، الحدس، بل هو كل ما هو كائن في مكان قصي مجهول وعندما يبدأ انسكابه على العالم الخارجي بفعل قوي في الإنسان والطبيعة، يتشكل الوعي به ويبدأ تاريخ الأشياء"**[3]**في كل بئر ثمة قلق وخوف ،إرادة وشوق، ثمة من يحزن أو يفرح وثمة من**

[1]_الرواية، ص51.

[2]_ الرواية، ص50.

[3]_ ياسين النصير، الرواية والمكان (دراسة المكان الروائي) ،ط2، سوريا، دمشق، 2010،ص74.

لا يفعل شيئا بانتظار غير مقصود "[1] بمعنى أنه في كل بئر يكون ثمة حزن وقلق وخوف وهناك من لا يفعل شيئا فيه.

ورد هذا الفضاء المغلق في روايتنا "**الصخرة الأسيرة**" في اكثر من موضع يقول الروائي فيه:" .....**كيف لا ينتصرون وقد أحسست بذلك السحر الأسطوري الذي انتشر من البئر في أول ولوج لي لهذه المدينة**....."[2] من هذا القول يتضح لنا أن البئر مكان مغلق وعميق به مياه قلة من يذهب إليه بحكم أنه موضع يدعو للخوف والذعر والقلق.

وقد ذكر في موضع آخر بقول الروائي:" .....**وربما غادروا المدينة التي أصبحت تعج بالمشاكل تذكرت رحيل لا فار وفراره من اللعنة التي تسرب من البئر ولكن كيف لها أن تهاجما أهلها وتطردها منها؟**....." [3]يعد البئر في هذه الرواية فضاء به اللعنة وتقام فيه كل أنواع السحر الأسطوري ، وذكر أيضا في قول الروائي :" **انا متأكد انهما كانوا هنا ، ما زلت أرى اشباحهما تتحرك هنا وهناك ،وتلك البئر تتوسط المكان دليل على أنهم كانوا هنا**....."[4]بمعنى أنه يرى أن البئر تتوسط المكان دليل على وجود الأشباح وتحركهم هنا وهناك .

8_المسجـــــد:

[1] المرجع نفسه، ص74.

[2] _الرواية، ص140.

[3] _الرواية،154.

[4] _الرواية، ص90.

يمثل المسجد مكانا للصلاة والعبادة والتقرب من الله عز وجل في نظر "**عبد الحميد بورابو** ":"**الحيز المكاني الذي يحتضن المشاعر المشتركة بين أفراد الجماعة، حيث تختفى فيه المشاحنات الفردية، وتطغى فيه روح الجماعة وموقفها الجماعي** "[1]بمعنى أن المسجد تسود فيه روح الجماعة وهو مكان للصلاة والتقرب من الله عز وجل أما شريف حبيلة فيقول:" **المسجد فضاء لا داء العبادة،**"[2]**ويتجلى ذكر لفظة المسجد في روايتنا** "**الصخرة الأسيرة**" لصادق بن طاهر فاروق في قوله:"..... **سمع صوتا خافتا نابعا من القبر الموجود في داخل المسجد يبشره بأن يكون خليفة على إرث اجداده**"[3] كما يقول "..... **لكنه رفض ذلك بشدة وأشاح بوجهه ناحية مقام جده الأكبر في المسجد**"[4]

فالمسجد هنا ليس مكان للصلاة وحفظ القرآن فقط وإنما في هذا المسجد قبر سمع منه صوت خافت يبشر أحد الشيوخ منذ صغره بأن يكون خليفة على إرث أجداده لكنه رفض ذلك رفضا باتا.

9_المغـــارة:

[1] _ عبد الحميد بورايوا، منطق السرد (دراسة في القصة الجزائرية الحديثة) ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، الجزار، 1994، ص147.

[2] _ الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، ص204.

[3] _ الرواية، ص131.

[4] _ الرواية، ص132.

تعد المغارة مكان للتعبير عما يختلج نفس الإنسان من أحاسيس وتعابير فقد يجعل العمل في المغارة الإنسان شاعرا وذلك من أجل زرع البسمة والفرح في نفوس المتلهفين والمتعطشين للنقوش والآثار القديمة وذلك من خلال قول الراوي صادق بن طاهر فاروق "..... **ويتقن تأويلها والتفلسف فيها دون معرفة إذ أن العمل في المغارة يجعلك مهذارا أو شاعرا حتى يستطيع زرع البسمة على ثغور اولئك المتعطشين للنقوش والآثار القديمة**....."[1] بمعنى أن المغارة تحتوي على النقوش والعمل فيها يزرع البسمة في قلوب المتعطشين للنقوش. ويقول في موضع أخر "**المغارة يزورها المئات يوميا، وارى ان هذا الحشد جعل مستوى الإضاءة يتغير، والهواء لا يتجدد باستمرار** "[2] أي أن المغارة يقصدها العديد من الأشخاص وهذا يسبب الاكتظاظ والهواء لا يتجدد باستمرار

كما يقول أيضا:" ..... **شاهدا تلك الرسومات المشابهة لمغامرة لاسكوا، فيل وكشف ونعامات وغزال وكذا مجموعات من الخيول** ".[3] فبهذا فإن المغارة تحتوي على العديد من الرسومات لحيوانات مختلفة مشابهة لمغامرة لاسكوا.

10_الجبـــل

[1] _ الرواية، ص11.

[2] _الرواية، ص14.

[3] _ الرواية، ص96.

لما نقول الجبل يتبادر في ذهننا مكان معزول متوحش تقصده مختلف الحيوانات المتوحشة، صعب العيش والتأقلم فيها، لكن هناك من يراه الفضاء الذي يجد الانسان فيه حريته للتفكير والتأمل لأن الانسان يبحث دوما عن الأماكن المعزولة بعيدا عن ضجيج المدينة التي يجد فيها حريته.

أضحى الجبل في الرواية مكان لا يفارقه الشيخ سي الجيلاني مختبئا من الفرنسيين فيقول "**.... ولا يستطيع الوصول إليها الفرنسيون ، كان الشيخ لا يفارق الجبل وأحيانا يتوغل في الصحراء متجها نحو الجنوب ، والحق أنه كان يعمل بمشورة الأشباح الذين استولوا تماما على الجبل ، ولقد بعث الفرنسيون رسال الى الشيخ**....."[1]،ما يميز الجبل في روايتنا " **الصخرة الأسيرة** " أن صادق بن طاهر فاروق جعل الجبل مكان للتوغل ، حيث نجد **نيميا** قام بالمهمة وبقيادة الجنود وتوجيهها نحو الجبال فيقول الروائي"....**وعزم نيميا ليلتها العثور عليهما ويتحقق من خبر ذلك الشيخ ،فقاومه معه مئات الجنود وتوغلوا في الجبال كي يتبع اثاره خاصة أنه صعب المنال والمراس ،وقد وجدهم صدفه خلف واد الجبل** ....."[2] ومن هذا يتضح لنا أن الجبل فضاء للتوغل من أجل إتمام المهمة على اكمل وجه وهذا ما قام به نيميا.

[1] _ الروايةص،130.

[2] _ الرواية، ص 133.

كما أن صادق لم يحدد مكان واحدا للأحداث في الرواية بل نوع فيها مما جعل الجبل مكان أيضا تدور فيها الأحداث إلى جانب كل القرى القريبة من المدينة ولاسيما هذا الحصار الذي مازال يخنق السكان" **كان يقال ان زيان عاشور جلب كثير من الرجال السود من أصل سنيغالي وتأكد من الخبر مع مقتل خمس جنود عند تعرضهم لقطع الطريق من قبل ملثمين وأسرو ثلاثة منهم واختفوا وسط تلك الجبال الخيالية.....**"[1] بمعنى أن الجبال كانت فضاء للاختباء وذلك من ويلات الحصار الذي كان يسود المنطقة ويخنق سكانها.

وقد ذكر أيضا: " إياك أن تحاول ذلك، فهما سيقتلونك بمجرد محاولتك الاقتراب من الجبل، انت تعرف أنهما غاضبون لموت الشيخ زيان عاشور "[2] **الجبل من الأماكن المهمة في جميع الثقافات والحضارات القديمة والحديثة البدائية والمتطورة، ان الجبال في جميع الثقافات هي المكان الذي يتقابل فيه الإلهي والإنساني، أنها محور العالم حيث تلتقي الأرض والسماء، ويشعر الانسان امامها بحقارته وضالته، ان الجبل هو المكان المقدس بامتياز، فالجبال المقدسة في جميع الثقافات لا تحصى من كثرتها**"[3]

أما الجبل عند "**حبيب موسى**" في كتابه «فلسفة المكان في الشعر العربي " فيقول:" **.... الجبل وعر، متشابك الادغال، تتعثر دروبه هبوطا وصعودا، تغمرها أصوات بعيدة**

[1] _ الرواية، ص139.

[2] _ الرواية،ص156.

[3] _ سيز احمد قاسم ، القارئ والنص العلامة والدلالة ، المجلس الأعلى للثقافة، (دب)،(دط)،2002،ص56.

متوعدة، وحشرات قريته مخيفة، وكان كل خطوة فيه مزلق من مزالق الهلاك"[1]فمن خلال هذا فإن الجبل مكان وعر كثير الحشرات المخيفة فيه أصوات بعيدة وطريقه صعبة جدا لدرجة الانزلاق.

[1] _ حبيب موسى ، فلسفة المكان في الشعر العربي ، قراءة موضوعاتية جمالية دراسة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ،الجزائر، (دط)، ،2011، ص63.

الفصل الثاني:

تجليات المكان في رواية الصخرة الأسيرة "لصادق بن طاهر فاروق"

_علاقـــة الزمان بالمكان

_علاقـــة الوصف بالمكان

_علاقـــة الشخصية بالمكان

الفصل الثاني: تجليات المكان في رواية الصخرة الأسيرة "لصادق بن طاهر فاروق"

1_علاقة الزمـــان بالمكان:

يعد الزمان والمكان عنصرين مهمين في العمل الروائي فلا يمكن أن نتصور مكانا دون زمان والعكس، وفي هذا المقام سنحاول معرفة علاقة المكان بالزمان،" **أي علاقة هذا المدى الصحراوي اللامتناه هي بهذه الفترة الزمنية الواسعة**"[1]

كما أن الزمان أحد العناصر التي لا تنفصل البتة عن المكان وأن "**علاقة المكان بالزمان هي علاقة توحيدية تكمن في انتقال الشخصية عبر الزمان من مكان معين إلى آخر حتى تعود الى مكانها الأصلي** "[2]من خلال هذا يتبين لنا أن الزمان في الرواية يجعل الشخصية تعيش اللحظة وكذلك الانتقال بكل حرية وذلك ضمن زمان ومكان.

ويمثل المكان والزمان "**مكون الفضاء الذي تشكل فيه الوجود الإنساني ولكل مكانية خصائصها الطبيعية والمناخية (....) ولكل رواية علاقة خاصة تربط بين الزمان والمكان** "[3]إن العلاقة بين الزمان والمكان علاقة وطيدة، فهما كالعملة الواحدة لا يمكن أن نفصل بينهما.

---

[1] _ عبد الرحمن منيف، المكان ودلالته(في رواية "مدن الملح")،اربد ، الأردن ، عالم الكتب الحديث،2010، ص192.

[2] _عدي عدنان محمد، بنية الحكاية في البخلاء للجاحظ، ص171.

[3] _ احمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية المعاصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن ،ط1، 2004، ص82.

وكتدقيق للفكرة أكثر نستعين بالعالم الغربي **غاستون باشلار Gaston Bachelard** في كتابه: جماليات **المكان وجدلية الزمن" إذ يقول في ذلك أن المكان في مقصوراته المغلقة التي لا حصر لها يحتوي على الزمن مكثف"**[1]أراد باشلار من خلال هذا القول أن يتبين لنا ببساطة أن الزمن دائم التواجد مع المكان حتى في بنيته المغلقة ولهذا فإن العلاقة التي تربط بينهما علاقة جدلية.

لذلك فعلاقة الزمن بالمكان علاقة تلازم ويصعب الفصل بينهما وهذا ما عبر عنه محمد مفتاح في كتابه **('دينامية النص):"إن الزمان بأنواعه المختلفة إطاره هو المكان الذي ينجز فيه ولذلك فإنه لا مناص عنه"**[2]فالزمان له علاقة بالمكان فأزمنة الأحداث تدور في أماكن معينة بمعنى لا يمكن للزمن أن ينفصل عن المكان.

وتتجلى علاقة الزمان بالمكان في روايتنا في عدة مواضع من خلال ربط الاحداث بأماكن وقوعها ويتضح ذلك في هذا المقطع "..... **ولكنه حينما وصل إلى الحكم عام1936 تراجع عن موقفه حينما صرح في زيارته للجزائر قائلا :((من مصلحة الجزائر أن تبقى مرتبطة بفرنسا))"**[3]

[1] _ صالح إبراهيم ، الفضاء ولغة السرد ، في روايات عبد الرحمن منيف، المركز الثقافي العربي، ،المغرب ،ط1، 2003، ص8.

[2] _محمد مفتاح :دينامية النص ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، الدار البيضاء ،ط1 ، 1987، ص96.

[3] _ الرواية،ص16.

فمن خلال هذا المقطع فالزمن هو عام **1936** وقد ارتبط هذا الزمن بالمكان حيث يمثل هذا الزمن تاريخ وصول الأمين العام للحزب موريس تورز إلى الحكم حيث كان تورز قبل هذا التاريخ يقر بأحقية الشعب الجزائري في نيل الاستقلال لكن بعد هذا التاريخ تراجع عن موقفه حينما صرح في زيارته للجزائر قائلا من مصلحة الجزائر أن تبقى مرتبطة بفرنسا.[1]

ويتجلى الزمان أيضا في الرواية في قول الروائي ((..... **لماذا أدان الحزب الشيوعي خروج الجزائريين في مظاهرات 8 ماي 1945؟ كذلك قد نشرت صحيفة "لومانتي " الناطقة باسم الحزب الشيوعي** .....))[2]الزمان في هذا المقطع هو تاريخ مهم بالنسبة للجزائريين وهو 8 ماي 1945 حمل هذا التاريخ اكبر مظاهرات فالروائي "**صادق بن طاهر فاروق**" قد قام بتجسيد فترة الاستعمار ومظاهرات الجزائريين فنجد تداخل بين الزمان والمكان في الرواية .

وورد أيضا في مقطع آخر ارتباط الزمان بالمكان في قول الروائي ((**9نوفمبر 1956.....فراغ وصمت رهيب يحتل شوارع المدينة ، الحزن يخيم على أوجه الشيوخ والعجائز وحتى الأطفال كلهم متأثرون بما حصل**.....))[3]يمثل هنا الزمان من مذكرات حجون حيث حينما في هذا التاريخ حزن وصمت رهيب على جميع فئات المجتمع متأثرين بما حصل في شوارع المدينة من تنكيل وعذاب واعتداء على النساء.

[1] _ الرواية، ص16.

[2] _الرواية، ص17.

[3] _ الرواية، ص50.

وفي موضع أخر ذكر الزمان وكان مرتبطا بالمكان وذلك في قول الروائي " **هيأ (جون) نفسه ووضع ربطة العنق ،ملقيا بذلته المعتادة على السرير ، نظر إلى الساعة مرات كثيرة كما لما ينظر إليها من قبل ، فهو يعتبر هذا اليوم لحظة ميلاده أو أكثر من ذلك** "[1] وقد حدد الروائي الزمن في هذا المقطع وهو اليوم الذي زار فيه جون متحف اللوفر حيث اعتبره يوم عيد ميلاده فقد تهيأ له وكان متحمسا جدا لأنه غاب عن زيارته منذ أمد بعيد ، فمن خلال هذا القول نلاحظ ارتباط الزمان بالمكان الذي هو متحف اللوفر.

تعمل رواية "**الصخرة الأسيرة** " على إبراز العلاقة القائمة بين المكان والزمان يقول **صادق بن طاهر فاروق((ومضى ذلك المساء وحمدت المسبح لأن (سيمون) رآهم، وتبادلوا معه اطلاق النار وإلا لكان اتهمني بالجنون والوسوسة ويحيلني الى السجن حينها.....))**[2]مارآه سيمون هو نساء يرتدين الحايك لكنه تأكد بعد ذلك أنهم رجال وليسوا نساء وبعد ذلك اليوم فرض سيمون حصارا كليا على المدينة وقام بتفتيش المنازل لكنه لم يجد شيئا، سيمون هو من رأى النساء وإلا لأدخل الولد الصغير السجن.

2_ علاقـــة الوصف بالمكـــان:

[1]_الرواية، ص42.

[2]_ الرواية، ص103.

يعرف الوصف في المصطلح الادبي بأنه: «**تصوير العالم الخارجي او العالم الداخلي من خلال الألفاظ والعبارات . وتقوم فيه التشابيه والاستعارات مقام الألوان لدى الرسام والنغم أدى الموسيقى**"[1]فهذا يعني أن الوصف هو تصوير العالمين سواء كان الخارجي أو الداخلي وذلك من خلال الألفاظ والكلمات والجمل أو العبارات حيث تقوم فيه المحسنات البديعية والتشبيهات والاستعارات مقام الألوان لدى الفنانين.

كما يعرف الوصف على أنه: «**أداة تشكل صورة المكان ، ولذلك يكون للرواية_اية الرواية_بعد ان: احدهما افقي يشير إلى السيرورة الزمنية، والأخر عمودي يشير إلى المجال المكاني الذي تجري فيه الأحداث، وعن طريق التحام السرد والوصف، ينشأ فضاء الرواية**"[2] فهذا يعني أن الوصف هو أداة تشكل صورة المكان ، وفي الوصف يكون للرواية بعد افقي واخر عمودي وهنا يحدث التحام وانسجام بين السرد والوصف ومن هنا ينشأ فضاء الرواية .

كما يعتبر الوصف تعبيرا لما هو موجود في العالم الواقعي وذلك من خلال وصف الأشياء من مظهرها المحسوس وذلك بتفاصيل دقيقة حيث يقول **محمد عزام**" **ان وصف المكان تقنية انشائية تتناول وصف أشياء الواقع في مظهرها الحسي**" [3]

---

[1]_شريط احمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة دار القصبة للنشر، الجزائر، (دط)،2009،ص41.

[2]_ حميد حميداني، بنية النص السردي من منظور النقد العربي، ص80.

[3]_ محمد عزام ، فضاء النص الروائي (مقارنة بنيوية في ادب نسل سليمان)،دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية ،سوريا ،ط1،1996،ص115.

أما بالنسبة لقيمة الوصف يقول **عمر عاشور: «لا تكمن في الأشياء الموصوفة وطول المقاطع الوصفية حولها وانما في الكيفية التي يشتغل بها الوصف، وهو رأي صائب من حيث فراسة المبدع بطريقة وصفه الأشياء موضوعة على الطريق امام الجميع. وانما يتميز المبدع بطريقة وصفه للأشياء وتوظيفها بنائيا ودلاليا"**[1]، وهذا يعني أن قيمة الوصف لا تكمن في الأشياء الموصوفة ولا في المقاطع الوصفية في عملية الوصف وإنما تكمن في العملية التي يعمل بها الوصف وتوظيفها بنائيا ودلاليا وذلك بوصف الأشياء من خلال الميزة التي يتميز بها المبدع.

يقوم الروائي بوصف الفتاة اليزا التي كان كانتوكا مغرما بها لكنها لا تعيره أي اهتمام وذاك لبشاعته وكانت تفضل الضابط الفرنسي ميشال الذي بدأ بوصفها في قوله"**.....كانت تلبس تنورة قصيرة ، ذات ساقين ممشوقتين جميلتين ووجه مستدير وشعر اشقر متطاير، وكان كانتوكا مغرما بها ربها واكمها كانت ترفضه بشدة لأنه كان بشعا وذات صوت خشن وتفضلني عليه"**[2]

فميشال هنا قرأ أفكار كانتوكا بأنه يحقد عليه وذلك لأن اليزا تشاركه في المكتب وكذلك تتودد إليه. ويضيف الروائي في وصفه للمغارة التي دخل إليها جون وهو مذعورا في قوله((**.....مشى بخطوات ثابتة للمنزل ، ففوجئ بإنارة حمراء خافتة وطاولة تتوسط**

[1]_عمر عاشور ، البنية السردية عند الطيب الصالح ،البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة الى الشمال، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، بوزريعة ، الجزائر ، (دط)،2010، ص 32.

[2]_الرواية ،ص19.

المكان وشمعتان وصحون ذات ألوان مميزة ، كان المنزل حالما فتفاءل بالخواتيم وألقى بذلك الناموس في غيابهن روحه.....))[1] قام الروائي بوصف دقيق للمنزل الذي دخل إليه جون ذكر كل ما هو موجود فيه من شموع وصحون وطاولة .

ويضيف الوصف في موضع آخر في قوله:"**.....كان رجلا وسيما يرتدي معطفا اسود، ثاقب النظر، خيل له للوهلة الأولى أنه من الشخصيات الحكومية، كان ذلك يبدو كشعورها مشى لما يعرف كنمه،.....**"[2]هذا وصف للرجل الذي التقى به جون عند دخوله للمعرض، لكن العامل طلب من جون احضار بطاقة دعوته وهو يبحث عنها فوجئ بهذا الرجل وهو من المارة وهو يقول له: «**عذرا سيدي عذرا سيدي**"[3]وبدأ الرجل بإلقاء الخطاب في المعرض.

نلاحظ أن صادق بن طاهر فاروق قد أكثر من وصف مريم في الرواية وهذا دليل على أنها كانت تعمل الكثير من الحقائق ولم يكن جون يعلم بها مثال ذلك كيف تعرف ابوه بمريم فيقول الروائي بأن ميشال أرادها زوجة له"**.....فقد كان يحبها كثيرا ويصدق كل شتائمها لنا دون أن يفكر او يعيد النظر ،يراها مختلفة عن النساء اللواتي اعتاد أن يغريهن بحديثه ،فقد كانت خجولة ترسل نظراتها للأرض حينما تكلمت، وصلبة صلابة**

[1] _ الرواية، ص40.

[2] _ الرواية، ص46.

[3] _الرواية، ص46.

الأرض عندما يعترضها ابوك أو يتكلم أحد عن بلدها بسوء ، وكثيرا ما تدخل معه في نقاشات حادة تجعله هستير غاضبا طوال اليوم"[1]

ويضيف أيضا الروائي في وصف مريم ام جون في قوله:" .....**صادفت ملكا واقفا، كان بهي الطلعة وآسرا ، اقصد اني التقيت تلك المرأة البربرية التي فتكت بي بعينيها العسليتين ، لما اشاهد قبلها في مثل سحرها ، فتسمرت أمامها كالشمع المحترق ، ولم أتكلم حينها بل انقطت انفاسي وتلعثم لساني وصرت كالأبله**"[2]في هذا المقطع نلاحظ وصفا لحالة ميشال حين رؤيته لمريم الفتاة البربرية التي سحرته وسلبت انظاره مما جعله يصفها بانها ملكا واقفا هناك وصف أيضا في الرواية في قول الروائي:"..... **لكن يد السماء كانت أطول من أيديهم وارفق عليهما من بطشهم فقد اختبئوا في اخدودهم الصغير خلف السبور ، وقد غيطاه من قبل بلوح خشبي كبير ، وتخافتا في الظلمة واحدهما يشكو لصاحبه وفاة ابيه....**"[3]في هذا المقطع وصف السماء أطول وأحب من ايدي الجنود وبطشهم وتطاولهم على الناس فقد قام الحواس يرمي حجرة هو وصديقه يشير على الجنود وفرو بالهروب خلف السبور .

3_ علاقـــة الشخصية بالمكان:

[1]_الرواية، ص64.

[2]الرواية، ص70.

[3]_الرواية، ص114.

ترتبط الشخصية بالمكان ارتباطا وثيقا حيث لا يمكن وجود مكان بدون شخصية ولا شخصية بدون مكان لذلك فإن الشخصية هي التي تمنح المكان وجود أثير ومنتجا قابلا للتأثير وانتزاع الإعجاب وقوة الإبلاغ" **أن الشخصية الروائية المنفعلة بالمكان بمثل هذه الكثافة والغزارة إنما تعبر عن وجهة نظر الروائي وشخصيته الواقعية في خصوصيتها ومثالها اذ يعلم كل من أن الروائي يبني شخصياته شاء أم ابى انطلاقا من عناصر مأخوذة من حياته الخاصة**"[1].

كما يرى **حسن الأشلم** أن هناك علاقة بين الشخصية والمكان حيث يقول" **فالمكان هو الاطار الذي يقع فيه الأحداث وتتحرك داخله الشخصيات، فهو مجالها الذي تبث من خلاله دلالاتها سرديا وحواريا** "[2] ويتضح من خلال هذا أن المكان هو المجال الذي تقع فيه الأحداث وتتحرك داخله الشخصية فهي بذلك توحي إلى دلالات سواء كانت سردية او حوارية .

كماأن المكان يؤثر ويتأثر بالمكونات الروائية وخاصة الشخصيات حيث يعد هو البيئة التي تتحرك فيه الأحداث من خلال أدوار الشخصيات التي تقوم بها حيث يقول **الشريف حبيلة** في هذا الصدد " **يمارس حركته في الخطاب فيؤثر ويتأثر بباقي المكونات الروائية**

[1] _ ينظر: فيصل صالح القصيري ،جماليات النص الادبي (أدوات التشكيل وسيمياء التعبير)،دار الحوار للنشر والتوزيع ،اللاذيقية، سوريا ،ط1، 2011، ص181،182.

[2] _ حسن الاشلم ، الشخصية الروائية عند خليفة حسين مصطفى ، مجلس الثقافة العام مصر ، (دط)،2006، ص457.

وخاصة الشخصيات الروائية، لا يستطيع التشكيل بعيدا عنها كما لا يمكنها هي الأخرى أن تعيش او تنجز احداث خارجة ، فهو البيئة التي تتحرك فيها وتمارس حياتها ولا يكتسب هو قيمته إلا إذا اخترقته الشخصيات".[1]

كما يرى أيضا أن العنصر الذي ترتبط به الشخصيات ارتباطا وثيقا هو الفضاء الروائي وذلك من خلال البعد السوسيولوجي حيث يقول :" **يعد العنصر الأكثر ارتباطا بالشخصيات من خلاله يتجلى البعد السوسيولوجي في مستواه اللساني ، وهو الفضاء الروائي الذي تجري فيه الأحداث وتتحرك فيه أيضا الشخصيات"[2]**

وتتجلى أن العلاقة بين المكان والشخصيات في عدة مواقف في رواية "**الصخرة الأسيرة**"، ولعلى من أبرز الشخصيات التي كان لها صدى كبيرا في رواية الصخرة الأسيرة هي شخصية جون هو ذلك الرجل الذي كان تائها من أجل معرفة حقيقته "**لم يكن(جون) يعرفها ولم يسأل عنها يوما، كان وكأنه إقتمص حياة وحش بريرى القته امه في غابة مكتظة بالأشجار الكثيفة، فلم يكن بوسعه فعل شيء** "[3] فهي هذا المقطع ربط الروائي شخصية جون الذي يشبه نفسه بوحش بري القته أمه دون تكترث به والمكان الذي ربطه به الشخصية هو الغابة المكتظة وكثيفة الأشجار.

[1] _ الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، ص191.

[2] _ ينظر، المرجع نفسه، ص23.

[3] _ الرواية، ص12.

كما وردت شخصية أخرى كان لها دور في أحداث الرواية الا وهي شخصية **لولا** "وهي عمة جون الذي أصيب بأزمة نفسية لعلى ذلك سببه وفاة والداه التي لا يعرف عنها شيئا فقامت عمته **لولا** بسرد أحداث وفاتها في المقاطعة الفرنسية بالجزائر فقد كثرت الجرائم والقتل ومن بين الضحايا والدته حيث يقول الروائي "لعلى ذلك سببه وفاة والده وأمه التي لا يعرف عنها شيئا سوى حكايات تكاد تقترب من الخيال، حكت له عمته لولا عنها قائلة :" **اغتللت في المقاطعة الفرنسية بالجزائر ،فلقد ازداد عدد المجرمين في ذلك الزمن ، وكان سببه الدعم الذي تلقوه من هتلر ،فتفشى القتل بصورة خيالية وجرت رفقة عائلتنا ولم تستطع النجاة"**[1]

كما وردت شخصية ليون في الرواية فهو مؤسس الحزب الشيوعي الذي كان يضم كثيرا من الكتاب والشعراء والصحفيين وليون هذا صديق لجون في الجامعة سابقا فقد جمع كل أصدقائه المثقفين في المدينة حيث يقول الروائي " **كان من الواضح أن ذلك المكان الموجود في آخر الممر خلف البار، قد ادمنه جون وتبنى أفكاره مكتب الحزب الشيوعي الذي كان يضم كثيرا من الكتاب والشعراء والصحفيين، فقد اسسه(اليون) صديق جون في الجامعة سابقا وجمع كل أصدقائه المثقفين في المدينة"** [2]

[1]_المرجع نفسه، ص12.

[2]_ الرواية، ص15.

وقد أضيفت شخصية جديدة في الرواية وهي شخصية ميمون الرجل الجديد في المدينة وهو يبدو متذمر وجدي أكثر من اللازم فقد كان رجلا ضخما وخيشومه كبير جدا حيث يقول الروائي:" **وعند ما زرت المكتب في المساء ، قابلت (سيمون) الرجل الجديد على المدينة ، بدالي متذمرا وجديا أكثر من اللازم ،كان رجلا ضخما وخيشومه كبير جدا، أما عيناه كانت ثاقبتين**" .[1]

كما توجد شخصية أخرى إسمها **مريم** فهي الشخصية التي أعجب بها جون حيث كانت تجني الثمار فقد أعجب بها وطار عقله بها حيث كلما مر بها كان يأمل أن تكلمه ولو بقليل حيث يقول الروائي: "وهناك في ذلك المكان التقى بفتاة اسمها(مريم) كانت تعمل مع فتيات كثيرات في جني الثمار ، فأعجب بها وطار عقله حينما رآها وصار يلاحقها ويختلس النظرات كلما مر منها آملا أن تكلمه ،لكنها في كل مرة توده خائنا...." من خلال هذا القول يتبين لنا أن الشخصية التي أعجب بها سيمون وطار عقله بها هي مريم .

[1] _ الرواية،ص73.

خاتمة

خاتمـــــة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى النتائج التالية:

_تعدد مفاهيم المكان بحسب انتمائه اللغوي والفلسفي والأدبي.

_تعدد المصطلح بالنسبة للمكان "**الفضاء والحجر**" وذلك يعود إلى وجهات النظر المختلفة للنقاد.

_المكان هو العمود الفقري الذي يربط أجزاء النص الروائي بعضها ببعض.

_نلاحظ انقسام المكان في البناء السردي الى نوعين أماكن مفتوحة وأخرى مغلقة.

_إن الأماكن المغلقة في الرواية جاءت تحمل مدلولات سلبية تعبر عن التقيد وعدم الحرية على عكس الأماكن المفتوحة فهي اكثر حرية .

_تتجلى علاقة الزمان بالمكان في الرواية من خلال ربط الأحداث بأماكن وقوعها كما نجد فيها استذكار للماضي اثناء حقبة الإستعمار .

_ أما الوصف فتتجلى وظيفته في الرواية في كونه يعكس الحالة الشعورية التي تعيشها الشخصيات في هذه الأماكن.

_ تتجلى علاقة المكان بالشخصية في علاقة تأثير وتأثر بين مختلف شخصيات الرواية ولعلى ابرز هذه الشخصيات في الرواية **جون، ليون، مريم**.

ملحـــق

سيـــرة واعمال الروائي:

ـ من مواليد 26مارس1990 بمدينة حاسي بحبح، بالجلفة

_ متخرج من المدرسة العليا للأساتذة بالقبة.

_ يعمل أستاذ فيزياء

_ فاز بالجائزة الأولى في الرواية الأدبية في مسابقة جائزة رئيس الجمهورية الموسومة علي معاشي لإبداع الشباب.

_ فاز بجائزة الدكتور محمد بن ابي شنب للرواية التي تحمل عنوان "الصخرة الاسيرة" سنة2015.

_ متحصل على جائزة وزارة المجاهدين للرواية2016.

_ متحصل على المرتبة الأولى في جائزة القصة الأولى في جائزة القصة القصيرة التي تنظمها مجلة نفحة.

_ له مجموعة قصصية "قبل ان اصرخ "صادرة عن منشورات فاصلة .

ملخص الروايـــة:

إن رواية **الصخرة الأسيرة** للكاتب الجزائري صادق بن طاهر فاروق رواية دارت أحداثها حول ولاية الجلفة وما صاحبها من أحداث ذكرت فيها العديد من المعالم التاريخية تعود إلى الحقبة العثمانية لما فيها من عنف وقسوة الاستعمار الفرنسي واستعماله مختلف أنواع وأساليب الحرق والعنف والإبادة وتعذيب الأهالي وطردهما من أراضيهما بغية الاستحواذ على ممتلكاتهم.

أما بالنسبة للشخصيات فقد ضمت هذه الرواية العديد من الشخصيات على رأسها الضابط **ميشال** الذي يتميز بوطنيته وإخلاصه للحكومة ، أما **جون** حفيده كان لا يعرف شيئا عن ماضي والديه عدا ما أخبرته به عمته **لولا** وما تركه له جده من مذكرات ، لكن بعد عودته الى الجلفة اكتشف الحقيقة وما زيفه جده بمذكراته فيصبح جندي إشارة يحارب ضده بلده ويدافع عنه متيقنا أنه سوف يأتي اليوم الذي يعترف فيه فرنسا بجرائمها ، بطل هذه الرواية هو الصخرة الاسيرة الجماد بمعنى أن الحكومة لا تتساهل حتى مع الجامد وكل التعذيب الذي تقوم به من أجل عدم عصيان الأهالي.

أما بالنسبة لبطل الرواية التي هي الصخرة التي سقطت على الضابط الفرنسي **ميشال** فقتلته أصبحت رمزا للجهاد عند أهل المنطقة لكن الاستعمار الفرنسي لما يسكت على هذه الحادثة بالتكفيل والاعدام ثم خفف العقاب إلى مدة خمسة وثلاثين سنة رميا

بالرصاص، الأمر الذي أثر فينا ان الفرنسيين أعطوا قيمة كبيرة لهذه الحادثة على أساس أنها شيء له عقل ويجب ان يعاقبا.

الغوص في ثنايا هذه الرواية يعطينا فكرة عن كثير من الأحداث التي زخرت بها مدينة الجلفة نذكر منها :

_ الهجوم الشجاع الذي قاده **الطيب بوشندوقة** ليلة 15 أفريل 1861 على البرج بمدينة الجلفة، إذ قام هؤلاء بهجوم على المدينة فراح ضحيتها عددا من الفرنسيين .

_ بطولة **زيان عاشور و بوشندوقة وعمر والشيخ نايل شيخ الزاوية** .

_والهجوم الذي قام به كل من **عمر وبلقاسم والطيب ومبارك ويلوكل ودراقة** على الثكنة العسكرية في البرج مستغلين انشغال الجنود الفرنسيين بعرس صديقه

قائمة المصادر والمراجع

قائمـــة المصادر والمراجـــع:

أولا: المصادر

1_صادق بن طاهر فاروق ،الصخرة الاسيرة ،دار ميم للنشر ، الجزائر ،ط1 ،2016.

ثانيا :المراجـــع

أ: المراجـــع العربيـــة

2_ إبراهيم عباس ، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال للنشر والتوزيع، الجزائر.

3_ أبو البقاء أيوب بن موسى الحسني ، الكليات ، معجم المصطلحات والفروق اللغوية ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1998

4_احمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية المعاصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن،ط1، 2004.

5_ احمد مرشد ، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت، ط1 .2005.

6_ اسماء شاهين ، جماليات المكان في روايات حبر إبراهيم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

7_ الياس خوري ، الذاكرة المفقودة دراسات نقدية، دار الآداب، بيروت ، لبنان،ط2، 1990.

8_ باديس فوغالي ،الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن،ط1.

9_ حسن الاشلم ، الشخصية الروائية عند خليفة حسين مصطفى ، مجلس الثقافة العام، مصر ، (دط)،2006.

10_ حسن بحراوي،بنية الشكل الروائي (الفضاء ، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2009،،3.

11_حسين نجمي،شعرية الفضاء السردي(المدخيل والهوية في الرواية العربية)،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء ،المغرب،ط1، 2000.

12_ حميد لحميداني، بنية النص السردي ، من منظور النقد الادبي،المركز الثقافي ي العربي،بيروت،ط1، 1991.

13_ حنان محمد موسى حمودة، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر احمد عبد المعطى نموذجا ، عالم الكتب الحديث ،اربد ،الأردن ،ط1، 2006.

14_ حبيب موسى ، فلسفة المكان في الشعر العربي ، قراءة موضوعاتية جمالية دراسة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ،الجزائر، (دط)، ،2011،

15_سعيد يقطين ،قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية ،المركز الثقافي للنشر والنوزيع، بيروت،ط1، 1997.

16_سيزااحمد قاسم، القارئ والنص والعلامة والدلالة،المجلس الأعلى للثقافة،(دب)(دط)،2002.

17_شاكر النابلسي،جماليات المكان في الرواية العربية،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان،1994.

18_ شريف حبيلة،بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني،عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن،ط1، 2010.

19_شريف الشافعي ، المكان الشعبي في روايات نجيب محفوظ بين الواقع والابداع ،الدار المصرية، القاهرة، 2006.

20_شريف احمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر، (دط)،2009.

21_صالح إبراهيم ، الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمن منيف، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2009.

22_ عبد الحميد بورايوا، منطق السرد (دراسة في القصة الجزائرية الحديثة) ،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون ، الجزائر 23_ عبد الرحمن منيف، المكان ودلالته(في رواية "مدن الملح")،اربد ، الأردن ، عالم الكتب الحديث،2010

24_ عبد الرزاق عبيد،دراسات في الرواية العربية،مجلة المعرفة، العدد277، الفصل الثالث، وزارة الثقافة والاستطراد القومي في الجمهورية العربية السورية،1985، ص39،

عنافلة قارة_ليندة لكحل ،بناء الشخصية والمكان في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي ،قسنطينة ، ماي ،2011

25_عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية «بحث في تقنيات السرد"، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،ط 1998،

26_عبد الملك مرتاض، نظرية القراءة،:تأسيس النظرية العامة للقراءة الأدبية ، دار الغرب، الجزائر، ط4، 1995.

27_عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي ، "معالجة تفكيكية سيميائية مركبةلرواية، "زقاق المدن،ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية ل، بن عكنون، الجزائر،ط4، 1995.

28__ عدي عدنان محمد، بنية الحكاية في البخلاء الجاحظ"دراسة في ضوء منهجي برب وغريماس"،عالم الكتب الحديث،اربد، الأردن،ط1، 2011،

29_ عمر عاشور ، البنية السردية عند الطيب الصالح ،البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة الى الشمال، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، بوزريعة ، الجزائر ، (دط)،2010،

30_ فوزية لعيوس غازي الجابري ، التحليل البنيوي للرواية العربية، دار صفاء ، للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، ط1، 2011،

31_، فيصل صالح القصيري ،جماليات النص الادبي (أدوات التشكيل وسيمياء التعبير)،دار الحوار للنشر والتوزيع ،اللاذيقية،سوريا ،ط1، 2011،

32_ فيصل غازي النعيمي: «العلامة والرواية": دراسة سيميائية في ثلاثية ارض السواء لعبد الرحمن منيف"، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 2009،

33_ محمد بوعزة، تحليل النص السردي(تقنيات ومفاهيم) ،دار الأمان ، الرباط ،ط1، 2010،

34_محمدعزام ، فضاء النص الروائي (مقارنة بنيوية في ادب نسل سليمان)،دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية ،سوريا

35_ محمد عويد الطربولي ، المكان في الشعر الاندلسي (من عصر المرابطين حتى نهاية الحكم العربي 484هـ، 897هـ) ، دار الرضوان للنشر والتوزيع،ط1، عمان الأردن ،2011،

36_ محمد عاطف العراقي ، الفلسفة الطبيعية عند ابن سينا ، دار المعارف ،ط2، القاهرة، مصر ،2002

37_ محمد مفتاح :دينامية النص ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، الدار البيضاء ،ط1 ، 1987،

38_ مصطفى الكيلاني "الرواية والتأويل "سردية المعنى في الرزاية العربية ، ازمة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن،ط1، 2009،.

39_ مصطفى النشار، فكرة الالوهية عند افلاطون، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر،ط4، القاهرة،مصر.

40_ مصطفى لبيب عبد الغني : نصوص واصطلاحات فاسفية وعربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة،مصر،2002،.

41_ مهدي عبيدي:جماليات المكان في ثلاثية حنامينا،"حكاية بحار الدقل المرفأ البعيد"، الهيئة العامة السورية للكتاب،دمشق، (دط)،2011.

42_وريدة عبود، المكان في القصة الجزائريةالثورية،دراسة بنيوية لنفوس ثائرة، دار الامل للنشر، (دط)،2009.

43_ياسين النصير، الرواية والمكان(دراسة المكان الروائي)، ط2، دمشق ، سوريا،2010.

ب_المراجع المترجمة:

44_جيرار جنيت واخرون،الفضاء الروائي ،ترجمة:عبد الرحمن حزل، افريقياالشرق، الدار البيضاء، المغرب، دط،2008.

ج_المعاجم:

45_ابو فضل جمال الدين بمن مكرم بن منظور ،لسان العرب، مادة"قص"، دار صادر، بيروت، لبنان،ط1990،1.

46_ابراهيم مصطفى،واخرون،المعجم الوسيط، المكتبة الاسلاميةللطباعة والنشروالتوزيع، إسطنبول ، تركيا، دط،دت،

47_احمد بن محمد بن علي الفيتوميالمقري، المصباح المنير، معجم عربي،مادة'م،ك،ن)، مكتب لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان،1997.

4جبران مسعود الرائد، معجم القبائي في اللغة والاعلام ،دار العلم للملايين، بيروت لبنان،ط3، 2005.

48_محمد لحسيني الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية،ط1 بيروت،2007.

49_بطرس البستائي "محيط المحيط"قاموس مطول للغة العربية، 'مادة حور)،مكتبة لبنان،ساحة رياض الصلح،بيروت،1985

الفهرس

الفهـــــرس:

مقدمـــــة

.....أ،ب،ج

المدخـــل : حقـل المفاهيم .....4_13

1)مفهوم مصطلح المكان وتطوره 4

أ_ المفهوم اللغوي.....5

ب_ المفهوم الفلسفي.....6

ج_ المفهوم الأدبي.....7

2)تعدد المصطلح.....8_12

أ_ الحيز :لغة واصطلاحا.....8_9

ب_ الفضاء: لغة واصطلاحا.....10_12

3)أهمية المكان في الرواية العربية.....13_17

الفصـــــل الأول: تجليات المكـان في رواية الصخرة الأسيرة.....18_23

أولا: الأماكن المغلقة.....18

1_الغرفة.....19_20

2_المعرض.....21_22

3_السجن.....23

ثانيا: الأماكن المفتوحة.....24_41

1_ المدينة .....25_26

2_المقهى.....27_28

3_الشارع.....29-30

4_الصحراء.....31

5_المقبرة.....32_33

6_القاعة.....34

7_البئر.....35_36

8_المسجد.....37

9_المغارة.....38_39

10_الجبل.....39_41

الفصـــل الثاني: علاقة العناصر الروائية بالمكان.....42_53

1_ علاقة الزمان بالمكان..... 42-45

2_ علاقة الوصف بالمكان.....46_50

3_ علاقة الشخصية بالمكان.....50_53

خاتـــمة **54**

ملحق .....**55_56**

مصادر ومراجع .....**58_64**

الملخـــــــــص:

لقد المكان في الرواية مكانة بارزة، لذلك كان موضوع بحثنا موسوما ب:المكان ودلالته في رواية الصخرة الأسيرة لصادق بن طاهر فاروق ،حيث توزع عملنا على مدخل فصلين تطرقنا في المدخل إلى مفهوم مصطلح المكان وتطوره وتعدد المصطلح إضافة إلى أهمية المكان.

أما بالنسبة للفصل الثاني فقد كان موسوما بعلاقة العناصر الروائية بالمكان إذ اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة.

summary:

The place in the novel has occupied a prominet position , so the topic of our resarch was musumch :the place and its significance in the novel of the captive rock by sadiq bin taher farouk, where our work is distributed our the entrance to two chapters, it was worked by the relation ship of place analytical method , considering in the most appropriate f